الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور مهارة النطق في اكتساب اللغة لدى المتعلّم في الطور الأول من التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- منومس فاطمة الزهراء
*- بـــومهـــدي نـــــزيهة
*- بـــــوفنـــــغـــور وداد

إشراف الأستاذ(ة):
عبد المؤمن رحماني

السنة الجامعية: **2016/2015**

حكمة

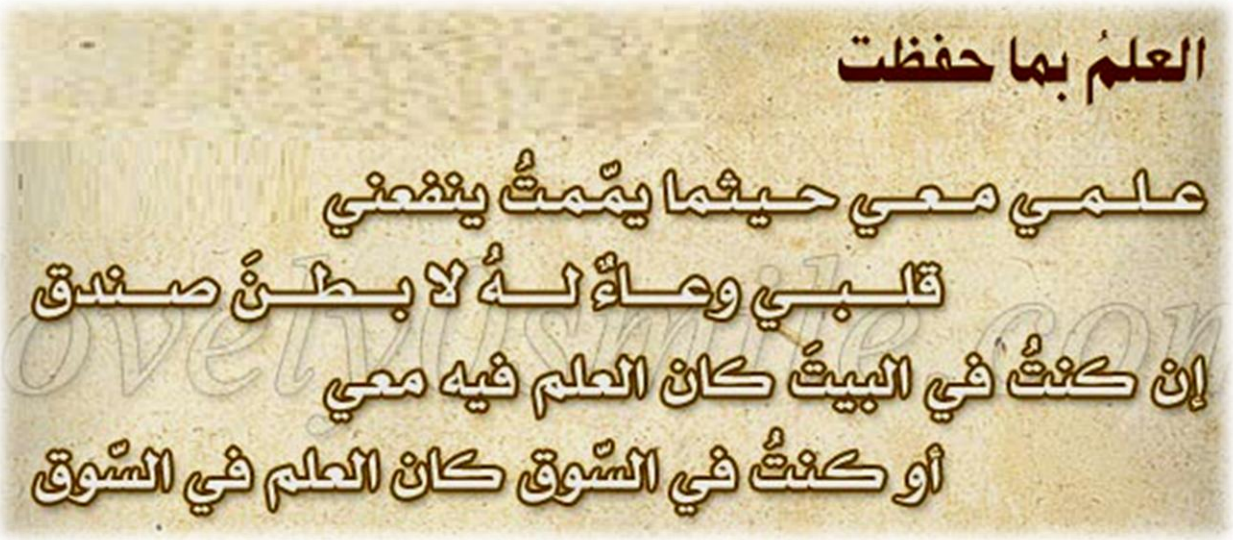
العلمُ بما حفظت
علمي معي حيثما يمّمتُ ينفعني
قلبي وعاءٌ لهُ لا بطنَ صندق
إن كنتُ في البيتَ كان العلم فيه معي
أو كنتُ في السّوق كان العلم في السّوق

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه ويسلم

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

أولا نحمد الله سبحانه وتعالى على نعمه

وحسن عونه ونصلي ونسلم

على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

تتناثر الكلمات حبرا على صفائح الأوراق

لكل من علمني ومن أزال غيمة جهل مررت بها

لتتلاطم أمواج الشكر

وتعانق شواطئ التقدير وتبحر سفينة العرفان

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا

الذي ساندنا ولم يبخل علينا بمعلومة أو نصيحة

إليك أستاذنا

" عبد المؤمن رحماني"

ألف شكر لك

وأصوغ عبارات المدح والثناء لكل الموظفات العاملات بمكتبة عبد الرحمان

كما نشكر ابتسام شرير

كما لا ننسى الفضل الكبير لمديرة ابتدائية بولمزاود الطاهر

شرير جميلة

وكل أساتذة هذه المدرسة

إهـــــــــداء

توقف الوقت وانتهى الحلم ... لست أدري إن هي بداية شروق جديد أو أنّه منعطف آخر صعب وفريد ... أجل بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصّعوبات وها نحن اليوم والحمد للّه نطوي سهر اللّيالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

فالحمد للّه والشكر له أولاً وثانياً وأبداً لأنّه أمر بالصّبر والقوة والإرادة على إنهاء دراستي.

أهدي ثمرة جهدي إلى رجل علمني بالقلم يصنع عالم الفضيلة كيف أقف بعد كل عثرة وأكمل طرقي بثبات، إلى الذي كان حلمه أن يراني في هذا المستوى، إلى الذي حماني من كل ظلام، **للأبي حبيبي (عزوز).**

إلى أوّل حب عشته في دنياي وإلى أول اسم تنطق به شفتاي، إلى التي لا يمكن وصفها بالكلمات فهي الحياة ومنبع الحنان والحب، إلى التي تعبت وسهرت لكي أرتاح وبكت لأحزاني وفرحت لأفراحي، إليك **أمي الغالية (سامية).**

إلى الذي حبّه يسري في عروقي، .....ونور حياتي ورمز السعادة والفرح، إلى برعم العائلة إنشاء اللّه **خبيب.**

إلى من وهبوني الطمأنينة والصبر والقوة والإرادة إلى من جعلني حبهم مصدر إلهامي، إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي، إلى أخواتي: شمسية، نسيمة، فريال، ماجدة وكتكوتة الصغيرة وسام.

إلى أعز جد وجدتاي في الدنيا، إلى كل عائلتي من قريب وبعيد.

إلى صديقتاي: وداد، نزيهة، مروة اللّواتي كنّ معي في السّراء والضرّاء، كما لا أنسى رفيقاتي "كريمة، زدى، سلمى، أزهار، نزيهة".

فاطمة الزهراء

إهداء

إلى من أحبهم الرحمان وأنا قلبهم بالقرآن واشتاقت لهم فردوس الجنان وأوصى لهم المنان إلى

الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما وادام عهافيتهما " **جميلة**" و"**أحمد**"

إلى أخوتي وسيلة وزوجها، صباح وزوجها، زهية وزوجها

إلى أخي الحبيب **عبد النور** وزوجته

إلى أخي الكريم **محمد السعيد**

إلى أخي المشاكس **إلياس**

إلى المدلل **حسان**

حفظهم الله

إلى براعم الجنة أولاد أختي

رائد، عبد الصمد، كنزة، شيماء، وائل، آية، هيثم، بلال، بلال، ملاك

إلى صديقاتي، رفيقتا قلبي

وداد، فتيحة

إلى زميلاتي: نزيهة، أزهار، مونيا، سلمى، زدى، كريمة

إلى صديقتي التي اعتبرها مثل أختي والتي كانت معي وساعدتني ولم تبخل

علي بشيء طوال مسيرتي الجامعية

إليك أختي" بلفاطمي فهيمة"

إلى الموظفات العاملات بمعهد الأب صونيا وحياة

إلى الأستاذات الكريمات "بوشريط جوهرة"، " بولحواش سعاد"

" ظريفة ياسة، "فوغالي عزيزة" "عواطي ليلى"

نزيهة

إهداء

الحمد لله الذي وفقني وأنا دربي ووجه طريقي بنوره منارة العلم المصطفى

والصلاة والسلام على أمين الخلق سيدنا وحبيبنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم

بهذه العبارات أهدي ثمرة جهدي إلى رن قلبها

قيل أن تراني عيناها التي كانت أنيسة دربي وبهجة قلبي ودفئه

إلى نبع الحنان الصافي " أمي الغالية"

إلى أغلى ما في الوجود إلى من علمني الصبر والعطاء

دون انتظار وكان عونا لي في الصعاب

إلى الذي منحني القوة لانجاز عملي وكان سندي ودخيرتي

وساعدي الأيمن، إلى من أحمل إسمه بكل افتخار

أبي العزيز

إلى الزهور النقية والرياحين المليئة بالأحلام الجميلة

التي تكتب على الصفحات بالأقلام إلى بهجت البيت

وزهور البساتين الزكية

أختي وإخوتي الأبرار " منال، عمار، وياد، محمد

إلى زميلاتي وصديقاتي العزيزات اللواتي رفقتني في مشواري العلمي : نزيهة، فاطمة الزهراء

إلى وميلاتي أصحاب القلوب الطيبة والكلمات الرقيقة

إلى من سرنا سويا يدا بيد

ونحن نشق طريق النجاح: أزهار، نزيهة، منية، زدى، كريمة، سلمى، كما لا أنسى الصديقة الوفية

/ حسيبة

الى الشمعة التي أضاءت حياتي بنورها الوهاج

إلى الإكليل الذي ملأ على بهجة وسرور إلى نور عيني وتوأم روحي

إلى خطيبي يعقوب

وداد

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: مهارة النطق اكتسابها وتدريسها

I-اكتساب اللّغة في المراحل الأولى من التعلّم

1-مفهوم اللّغة

2-خصائص اللغة

3-أهمية اللغة

4-مرحل النمو اللغوي

5-نظريات التعلم

II اكتساب مهارة النطق في المراحل الأولى من التعلم

1-مفهوم المهارات اللغوية وتصنيفاتها

2-تصنيفات المهارات اللغوية

الفصل التطبيقي : تعليمية النطق في الطور الأول من التعلم

I-المرحلة الابتدائية (المهام – التنظيم – الخصائص)

2-تنظيم أطوار مرحلة التّعليم الإبتدائي

3- الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التعليم الابتدائية

4-أهداف تدريس اللّغة في الطّور الأوّل من التّعليم الإبتدائي

II-المبادئ العامّة لتعليمية الأنشطة المقرّرة الطور الأوّل

1-التّدرّج

2-التّركيز على الكيف

3-التّوزيع

الاستبيان

خاتمة

قائمة المراجع

فهرس الموضوعات

مقدمة

لقد اهتم الانسان باللغة منذ أن وجد وأدرك أنه تميزبها عن غيره من الكائنات، وظلت بذلك الشغل الشاغل للباحثين منذ زمن بعيد، فتعددت تبعا لذلك المباحث اللغوية بتعدد مشاردها واهتمامات اللغويين، ومع بزوغ فجر العصر الحديث تأثرت الدراسات اللغوية الحديثة بالعديد من المناهج والدراسات اللغوية العلم الحديث، فكان نتيجة لذلك أن صبغت الدراسات اللغوية بطابع العلمية وظهرت الحاجة إلى حقول معرفية أخرى باستثمار مختلف المعطيات النظرية، منها حقل اللسانيات التطبيقية لتعليمية اللغات؟

وبالمقابل اكتسى موضوع اكتساب اللغة وتعلمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها، ومنذ منتصف القرن الماضي اشتغل المختصين في حقل التعليم على حرص الرقي بالمستوى العلمي والمعرفي نتيجة لظهور حاجة المعلم للغات.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع ورغبة منّا في إبراز معارفنا وإطلاعنا وبناءا على رغبة الأستاذ المشرف وقع اختيارنا على موضوع يختص بدراسة مميزات دور مهارة النطق في اكتساب اللغة لدى المتعلم في الطور الأول من التعليم الابتدائي.

كما أن هناك أسباب موضوعية تتمثل فيما يلي:

1-وجود العديد من المسائل التعليمية الخاصة بالتلاميذ ذوي الأطوار الأولى خاصة منها بالجانب النفسي، العضوي، وأثره على مستوى التعلم بصفة عامة.

من أهم القضايا التي طرحت حول موضوعنا المتواضع الإشكالية الأساسية المتمثلة في :

فيما يتمثل دور مهارة النطق في اكتساب اللغة؟

وقد دارت حول هذا الموضوع أسئلة ثانوية وهي:

- كيف يمكن تنمية مهارة النطق لدى المتعلم في الطور الأول من التعليم؟

– كيف يتم تدريس مهارة النطق في الطور الأول من التعلم؟

– ماهي طرائق تنمية هذه المهارة؟

للإجابة عن هذه التساؤلات فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يلاءم موضوعنا، وعند انجازنا لهذا العمل اتبعنا خطة ممنهجة تكون من مقدمة وفصلين رئيسيين وتليهما خاتمة تتضمن النتائج المتوصل إليها، وجاء على النحو التالي: مقدمة تناولنا فيها أهمية النطق ودورها في عملية التعليم وتطرقنا في الفصل الأول والذي يحمل عنوان " دور النطق في اكتساب اللغة" والذي ينقسم بدوره إلى مبحثين هما: الأول اكتساب اللغة في المراحل الأولى من التعلم والذي ضم خمسة عناصر: مفهوم اللغة، أهميتها، مراحل النمو اللغوي، خصائصها ونظريات اكتساب اللغة.

أما المبحث الثاني والذي عنوانه "اكتساب مهارة النطق في المراحل الأولى من التعلم" فقد ضم عنصران هما: تصنيف المهارات، مهارة النطق (عيوبها، معالجتها، أهميتها).

أما الفصل الثاني الذي عنوانه: "تنمية مهارة النطق لدى المتعلم في الطور الأول من التعليم الابتدائي" والذي خصصناه للحديث عن المرحلة الابتدائية (المهام، الخصائص التنظيم)، أهداف التدريس، الأنشطة المقررة في الطور الأول، ثم أشرنا إلى ما يمكن أن يساعد المعلم على تنمية هذه المهارة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مصادر ومراجع التي كان لها الفضل في انجاز عملنا من بينهم "**حاتم البصيصي**" تنمية مهارة القراءة، إلى جانب "**نادر جرادات**" الأصوات اللغوية عند ابن سينا.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في كتابة هذا البحث:

قلة المصادر والمراجع في مكتبة الجامعة، بالإضافة إلى صعوبة في ترتيب المادة التي جمعناها، خاصة وأننا نقوم بهذ البحث لأول مرة. وتشعب الموضوع واتساعه مما يطرح عن القضايا الهامة المتعلقة بمهارة النطق واكتساب اللغة بصفة عامة.

ونرجو أن نكون قد وفقنا في بلوغ الغاية التي هدفنا إليها في إطار منهجية التدريس والاطلاع على الطريقة المعتمدة في تعليمية النطق في إطار منهجية التدريس داخل المؤسسة الجزائرية، وإبراز ما يمكن أن يشكل عائقا في سبيل إيصال الفهم الجيد إلى التلاميذ.

ونحن ننهي عملنا هذا لا يفوتنا أن نشكر ونعترف بجميل كل ما يساعدنا في انجاز هذا البحث وخاصة الأستاذ المشرف "عبد المؤمن رحماني" الذي أفادنا بتوجيهاته السديدة كما نشكل مديرات الابتدائيات الثلاث.

يوم 02 ماي 2016

الفصل الأول

مهارة النطق اكتسابها وتدريسها

I-اكتساب اللّغة في المراحل الأولى من التعلّم

1-مفهوم اللّغة

2-خصائص اللغة

3-أهمية اللغة

4-مرحل النمو اللغوي

5-نظريات التعلم

II اكتساب مهارة النطق في المراحل الأولى من التعلم

1-مفهوم المهارات اللغوية وتصنيفاتها

2-تصنيفات المهارات اللغوية

I-اكتساب اللغة في المراحل الأولى من التعلم:

لاشك أن اللغة باعتبارها ظاهرة إنسانية عامة، تشكل الوعاء العام للمجتمع بكل ما يحمل من زاد عبر مسيرة حياته، ودون اختلاف بين مجتمع وآخر، فاللغة ذاكرة الأمة، وخازن معارفها والرابطة بين أفرادها وشعوبها، وناقلة إرثها الحضاري عبر الأجيال والأمم المختلفة، وحامية ثوابتها القومية والحضارية، وهي الميزة الأساسية التي يتميز بها الانسان عن باقي الكائنات الأخرى.

1-مفهوم اللغة:

لغة: من اللّغوِ، واللَّغْوُ النُّطق، يقال: هذه لغَتُهُم التي يلْغُون بها أي ينْطِقُون ولُغَوىَ الطير أصواتها، والطير تلغَى بأصواتها أي تنغمُ، واللغوي لفظ القِطاَ.

قال الراعي:

صفر المحاجر لغواها مبنيةٌ * في لجة الليلِ لمّا راعهَا القرعُ**

وأنشد الأزهري صد هذا البيت:

قواربُ الماءِ لغواهَا مبنيةُ

فإما يكون هو أو غيره ويقال: سمعت لَغْوَ الطائر ولحنه وقد لغا يلْغُو، وقال ثعلبة بن **صغير:**

باكرتُهم سببا دجون ذراع قبل الصّباحِ، وقبلَ لغَو الطائِرِ

ولغيَ بالشيء يَلغَى، لغاً لَهَجَ ولَغِيَ بالشَّرَابِ أكثر منه وَلَغِيَ بالماء يلْغَى بِهَا لغًا: أكثر منه وهو في ذلك لا يَرْوِى.

قال ابن سيدة: وحملنا ذلك على الواو لوجود ل،غ، وعدم ل.غ.ي ولَغِيَ فُلان بفلان يلغى إذا أويح به[1]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة: لغو، تحقيق خالد رشد القاضي، دار الصبح وديسوفت، بيروت–لبنان، الدار البيضاء ط1، 2006، ص290.

إصطلاحا:

عرف دي سوسير اللغة بأنها:"نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية التي تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم للتفاهم بين أفراد مجتمع معين ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع"[1].

فهو في قوله هذا يؤكد على أن اللغة ملكة التخاطب التي يملكها البشر طبقا لقوانين الوراثة، أي أنها ظاهرة إنسانية عامة. وهي نظام نحوي له وجود كامن في كل عقل، وبتحديد أدق في عقل الجماعة، لأن اللغة ليست كاملة عند أي متكلم. فهي توجد وجودا كاملا في عقل الجماعة فقط. وهي حصيلة يحاكيها الفرد، فهي: مجموعة في شكل مجموعة من الانطباعات المودعة في عقل كل فرد من الجماعة[2]

ويعرفها "**سابير**": "أنّ اللغة هي الوسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر والرغبات وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها بواسطة نظام من الرموز المنتجة اختيارا"[3].

وفي هذا التعريف نص صريح على الاتصال بوصفه الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة عند سابير إنسانية خالصة، وليست غريزية، تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع[4]

ويعرفها "**جون ديوي**": "أنها وسيلة اتصال بين أفراد الجماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد"[5].

أي يربط اللغة بوسيلة من وسائل الاتصال التي يستخدمها الفرد أي ظاهرة اجتماعية ينبغي دراستها.

---

[1]–محمد فؤاد الحوامدة، جامعة اليرموك، دار اليرموك، دار المسيرة عمان، ط1، ص23

[2]– وفاء ، محمد كامل: البنيوية في اللسانيات ، مجلة عالم الفكر ، ص227.

[3]-وجيه المرسي أولين، ساحة النقاش، فكر تربوي متجدر،kenana**online**.com/users/wageehelmorssi

[4]– أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1996م، ص96.

[5]–وجيه المرسي أولين، ساحة النقاش، فكر تربوي متجدر، kenana**online**.com/users/wageehelmorssi

ويعرفها "ابن جني": "أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ويعلق الدكتور محمود فهمي حجازي على هذا قائلاً : >هذا تعريف دقيق، يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضاً أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة، وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر[1].

2-خصائص اللغة:

تعدّدت خصائص اللّغة تبعاً للنظريات والتخصصات التي تناولت اللغة، ويمكن إيجاز أهم الخصائص التي أجمع عليها العلماء بالنقاط التالية[2]:

- اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس.
- للغة معان محددة وواضحة في المجتمع الذي يتحدث فيه أفراده بتلك اللغة.
- اللغة تعبير عن خبرات الإنسان ومعارفه وتجاربه.
- تتأثر اللغة بعوامل الوراثة وبسلامة أجهزة النطق.
- اللغة معبّرة عن قوة التماسك بين أفراد الأمة، فهي أحد مقوماتها.

-تتأثر اللغة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فبعض القبائل العربية لديهم أكثر من (20) كلمة تدل على اسم الجَمَل، والأسكيمو لديهم (120) كلمة تدل على معنى الثلج، وقبائل الغارو (Garo) في بورما (Burma) لديهم (92) كلمة تصف الأرزّ وأنواعه

- اللغة قابلة للتغير والتطور، بل يشير بعضهم إلى أنها تميل نحو التبسيط مع مرور الزمن.
-اللغة محكومة بقواعد وقوانين تفرضها قواعد اللغة في المجتمع الذي تنتمي إليه.
- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال؛ فهي وسيلة لنقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.

---

[1]-أبو خلدون ساطع الحصري : اللغة والأدب وعلاقتهما بالقومية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،1985م، ص22.

[2]**-Sternberg, R. (2003). Cognitive Psychology.(3rd) Edition. Thomson- Wadsworth, Australia.**

-اللغة لها معان رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة.

- تحمل اللغة معان ومعلومات ضمنية عن الزمان والمكان.

-اللغة تحمل قابلية الإبداع لمستخدميها، كما هو الحال في الكتابات الأدبية والفنية والشعرية.

- اللغة مركبة، لأنها تنطلق من الحرف إلى الكلمة ثم الجمل.

3-أهمية اللغة[1]:

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها أيضاً يناقش شئونه ويستفسر، ويستوضح، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحتها. بواسطة اللغة يؤثر الفرد في الآخرين، ويستثير عواطفهم، كما يؤثر في عقولهم. أما فيما يتعلق بالمجتمع، فاللغة هي المستودع لتراثه، والرباط الذي يربط به أبناءه فيوحد كلمتهم، ويجمع بينهم فكرياً، وهي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل. وأيا ما كانت تعريفات اللغة، فإن الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف للغة. فعند فيجوتسكي أن ثمة وظيفة اتصالية اجتماعية للغة حتى في الكلام المتمركز حول الذات، وأن الراشد يفكر في المجتمع والآخرين حتى ولو كان وحيداً. وعند جون ديوي أن اللغة ليست تعبيراً عن المشاعر والأفكار، وإنما هي بالدرجة الأولى وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد.

4-مرحل النمو اللغوي:

[1] - رشدي طعيمة: نحو أداة موضوعية لتقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، المجلة العربية للدراسات اللغوية معهد الخرطوم الدولي، المجلد الأول العدد الثاني، فبراير 1983م، ص18.

حدّد "**جون بياجيه**" مراحل النمو كالآتي[1]:

المرحلة الأولى: مرحلة النمو الحسي الحركي sensorimotor

وتمتد من الميلاد إلى السن الثانية، ويتميز النمو اللغوي بالتسارع ويتحول من مجرد أفعال آلية إلى أفعال هادفة، ومنظمة، حيث يلعب الجهاز العصبي دورا كبيرا في النمو المعرفي من خلال قدرته على الاحتفاظ بالصورة الذهنية لمدة أطول.

المرحلة الثانية: مرحلة ما قبل المفاهيم (ما قبل العمليات) proportionnel:

وهي مستمرة من سنتين إلى السادسة أو السابعة، وتعد مرحلة انتقالية بين التفكير الحسي ومرحلة العمليات العقلية (المرحلة 3-4) وتتميز بالتفكير الرمزي، حيث يمكن للفرد إدراك الأحداث المنفصلة كوحدة متكاملة بين الأحداث المتتابعة، وإلى تجاوز مكان وزمان الأحداث، كما أن القدرة على التعبير الرمزي(اللغة) تمكّن الطفل من أن يكون أكثر اجتماعي، إلا أنه يتصف بالخيال كالإعتقاد بحياة الجمادات أو عودة الموتى....

المرحلة الثالثة: مرحلة المفاهيم أو العمليات العقلية الواقعة opérationnelstag:

وتستمر هذه المرحلة إلى بداية المراهقة وتشمل مرحلتين: التحرر من التمركز حول ذاته égocentrisme، وتوزيع انتباهه على عناصر المشكلات، او جوانبها المختلفة décentration، والتمكين من التفكير العكسي réversibilité، التي تعني قدرته على التفكير أو استرجاع الأحداث في تتابع من البداية إلى النهاية ومن النهاية إلى البداية، هذه القدرات تمكن الطفل من إنجاز القدرة على الحفظ conservation والقدرة على التصنيف والترتيب المتسلسل، كتركيب الأشياء حسب ارتفاعها أو وزنها، والتعويض أو التبادل.

المرحلة الرابعة: مرحلة العمليات العقلية الشكلية formal opérationnel ressoning

[1]-أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة، نظريات تطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2013-2014م، ص66-67.

يحقق الفرد في هذه المرحلة أعلى ما يمكن تحقيقه من وجهة نظر "بياجيه" حيث يتمكن الفرد من التفكير المجرد القائم على فرض الفرضيات والاحتمالات المختلفة واختبارها بطريقة عملية التثبيت والعزل، كما يدرك العلاقات التبادلية.

"فديوي" يرى أنّ الكلام لدى الطفل يبدأ بالطبع مجرد أصوات وأنغام خالية من أي معنى أو تعبير أي أنها لا تحمل فكرة ما، وهذه الأصوات ماهي إلاّ نوع من المنبهات فلفظ "قبعة" يبقى خالياً من المعنى كأي صوت إلا إذا لفظ مقروناً بعمل قد اشترك فيه نفر من الناس. فلما تصطحب الأم الطفل إلى خارج دارها تضع شيئاً فوق رأسه وهي تقول له قبعة، ففي خروج الطفل مع أمه لذة له، بل أن كليهما يهتم في ذلك لأنها يمتعان به معاً مكتسب كلمة "القبعة" لدى الطفل المعنى نفسه الذي تفهمه منه أمه باقترانها بمختلف العوامل التي تدخل في نشاطهما، وإذ ذاك تتحول الكلمة إلى رموز لنوع العمل الذي اقترنت به[1].

5-نظريات التعلم:

التعلم هو النشاط الذي بموجبه يكتسب الفرد المهارات والمواقف التي بفضلها يشبع حاجاته ودوافعه، وأهم عناصر التعلم: "الوضعية التعليمية، والمتعلم –من حيث النضج والتدريب والدافعية– و"موضوع التعلم –أفكار، مواقف، مهارات"[2]

وقد تعددت المدارس التي حاولت تفسير عملية التعلم، واختلفت تبعا لذلك في المفاهيم والآراء، وظهرت العديد من النظريات من أهمها : النّظرية السلوكية، النّظرية الجشطالتية النّظرية البنائية، النّظرية المعرفية، النّظرية البيولوجية.

5-1-نظرية التعلم السلوكية:

[1]– أيفي مزيدة بخاري، اكتساب اللغة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أندنويسيا، 2013م .http://evimuzaiyidah.blogspot.com/2014/04/blog-post.html

[2]–أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة، نظريات تطبيقات، ص43.

تأثّرت هذه النّظرية خصوصا بأفكار "واطسون" مؤسّس علم النفس السلوكي وبآراء "ثورندايك" الذي يرى بأن التعلم هو عملية إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه والمثير.

بالإضافة إلى "**بافلوف**" و"**سكينر**"، فـ "بافلوف" لاحظ أنّه كلما اقترن المثير الشرطي بالدافع السيكولوجي تكونت الاستجابة الشرطية الانفعالية.[1]

في حين يرى "سكينر" أنّ التّعلم بناء الاستجابات السلوكية كأنماط تعبر على السلوك ومن مبادئه الخاصة: التعلم هو نتاج للعلاقة بين تجارب المتعلم والتغيّر في استجاباته التعلم يقترن بالنتائج ومفهوم التعزيز، التعلم يقترن بالسلوك الإجرائي المراد بناؤه.[2]

تقوم هذه النظرية على خمسة مبادئ رئيسية هي:

أ-**مبدأ الحتمية:** تعني تحديد العوامل والمتغيرات ذات العلاقة الوظيفية بالسلوك، فالظواهر الطبيعية لا تحدث بالصدفة، ولكنها تتأثر بعوامل موضوعية.

ب-**مبدأ التحقق الأمبريقي:** لا يقوم على التخمين، ولكنه يقوم على الملاحظة الموضوعية.

ج-**مبدأ الإيجاز:** وهو إيجاز المتغيرات ذات العلاقة وضبطها والامتناع عن الخوض فيما له علاقة بالظاهرة "موضوع البحث" كما يبين الإيجاز" أنّ التّغيرات البسيطة غير مفيدة.

د-**مبدأ التجريب العلمي:** يستخدم هذا المبدأ ليتم اكتشاف العلاقات الوظيفية، وهي تعني ضبط المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة[3]

هـ-مبدأ الشك الفلسفي: هي قدرة العالم التشكك فيما وصل إليه من حقائق واستعداده على تقبل الحقائق العلمية.

5-2-النظرية اللغوية العقلية لـ"تشومسكي":

1- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة، نظريات تطبيقات، ص44.

2-المرجع نفسه، ص44.

3- المرجع نفسه، ص44.

تعتبر هذه النظرية من بين النّظريات التي شغلت اللّغوي " **تشومسكي**"، حيث تتعلق من حيث أنها متأثرة بالنزعة العقلية التي يتزعمها "تشومسكي".

تعريفها:

تعرف هذه النظرية بعدة أسماء كما تنص عليه قضايا هذه النظرية، فتعرف بالنظرية العقلية والنظرية اللغوية والنظرية الفطرية.

وتقوم "**نظرية تشومسكي اللغوية**" على خلاف ما دعا إليه السلوكيون الذين أكدوا على أنها استجابة ناتجة عن مثير ثم مكتسب بالتلقين والتقليد [1]

يؤكّد "تشومسكي" أن هذا غير مقبول لذلك يرى ضرورة إعادة الإعتبار إلى القدرات العقلية التي يمتلكها الانسان ويتميز بها عن باقي الكائنات الأخرى، حيث ركز "تشومسكي" في هذه النّظرية على مفهومين أساسيين من مفاهيم التعلم هما:

أولا: الملكة اللغوية: هي القدرة الفطرية على اكتساب اللغة وهي تمثل الجانب غير المرئي والغير مقيس في العملية، وينطلق هذا الجانب مما يولد به الإنسان ويزداد مع مرور الزمن بالدرية والمران وقوة الاحتكاك بالمجتمع.

ثانيا: الأداء: وهو الممارسة الفعلية للغة في موقف من المواقف الحياتية المختلفة وواضح أنّه قابل للقياس والمشاهدة، وهذه الثانية تستمد قوتها من الأولى، ولا تعدّ مرآة لها.فقد يملك الإنسان اللغة ولكنه يخطئ في أنه يعكس قدراته الحقيقية.

وقد استمد "تشومسكي" نظريته اللغوية من عديد من المصادر يمكن إجمالها فيما يلي[2]:

1/من النحو العالمي: والمقصود به القضايا المشتركة بين مختلف اللغات العالمية.

---

[1]–توفيق الطويل : الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها، دار النهضة ، لقاهرة، 1960م، ص120

[2]– المرجع نفسه، ص120.

2/ الفلسفة العقلية: التي سادت في القرن 17م، عند الفرنسي "ديكارت"، وأصحاب المنهج العقلي فهم يرون أن العقل قوة فطرية في الناس جميعا، وهي مصدر كل علم أو معرفة جانبية.

5-3-نظرية العلوم الجيشطالتية:

"الجيشطالت" يعني الشكل أو الصيغة أو الهيئة أو والمجال الكلي، و"الجشطالت" حسب "**فريتمر**" هو كل مترابط الأجزاء باتساق وانتظام، حيث تكون الأجزاء المكونة له من جهة ومع الكل ذاته من جهة أخرى.

مفهوم التعلم في منظور هذه النظرية:

يرتبط بإدراك الكائن لذاته ولموقف التعلم حيث أن الانتقال من الغموض وانعدام المعنى إلى فهم مبادئ التنظيم والحصول على الوضع والمعنى يعد النمط النموذجي للتعلم[1]

ويقوم التعلم في هذه النظرية على عدة مبادئ: اعتبار الاستبصار شرط التعلم الحقيقي حيث أن بناء المعرفة واكتساب المهارة ليس إلا نتيجة المباشرة لإدراك الموقف واستبصاره.

تحقيق الاستبصار يفترض إعادة البنية وذلك بالفعل في موضوع التعلم بتفكيكه وتحليله وإعادة بناءه والتعلم يقترن بالنتائج.

ويرى"كوهلر" أن النتائج ماهي سوى صيغ الضبط والتعديل والتقويم اللازمة للتعلم، وأن الانتقال شرط التعلم، لأنّ الحفظ والتطبيق الآلي للمعارف تعلم سلبي، وأن الاستبصار تفاعل إيجابي وحافز داخلي قوي، والتعزيز الخارجي عامل سلبي.

5-4-نظرية التعلم البنائية[2]:

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التي أحدثت ثورة عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة، من روادها "**جان بياجيه**" ومن أهم المفاهيم المركزية لنظرية التعلم البنائية، هي التكيف، الاستيعاب، التلاؤم.

---

[1]– أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة، ص45.

[2]–بكداش كمال، مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه، ص58.

وهذه النظرية تقوم على مبادئ أهمها:

-لا ينفصل التعلم عن التطور النّمائي للعلاقة بين الذات والموضوع.

-يقترن التعلم باشتغال الذات عن الموضوع وليس اقتناء معارف عنه.

الاستدلال شرط لبناء المفهوم، حيث يربط المفهوم العناصر والأشياء بعضها ببعض.

-لا يبنى المفهوم إلا على أساس استنتاجات استدلالية.

-الخطأ شرط التعلم، إذ أن الخطأ فرصة وموقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة التي تعد صحيحة.

-الفهم شرط ضروري للتعلم.

-يقترن التعلم بالتجربة وليس باليقين، وهو تجاوز نفي للإضطراب.

II- اكتساب مهارة النطق في المراحل الأولى من التعلم:

كل طفل كيانه وتركيبته الخاصة والتي يتميز بها عن الآخرين. وتنطبق هذه الخصوصية على جميع الأطفال بما فيهم الأطفال ذوا الاحتياجات الخاصة وجميع المعاقين بشكل عام.ولكن هناك خواص ونقاط يتفق فيها معظم الأطفال ولا تختلف بين طفل و آخر إلافي أشياء طفيفة تسمح لنا بالتعميم. وبما أن حديثنا يتركز حول النطق والمحادثة لذلك سوف نحاول تحديد الإطار المفاهيمي للمهارات، ومن ثم نبين طرائق تدريسها.

1-مفهوم المهارات اللغوية وتصنيفاتها:

1-1-مفهوم المهارات اللغوية:

إنّ العملية التعليمية تستدعي تهيئة المواقف ومشاريع العمل، كما تستدعي العمل على تزويد الطالب بالمهارات العلمية والمهنية، والعمل على خلق شخصية المفكرة للتعبير عن نفسها، وقد سبقت الإشارة إلى أن فنون اللغة أربعة هي القراءة والكتابة والتحدث والاستماع وقبل التفصيل فيها، ينبغي تحديد معنى "المهارة" أولا، ثم تحديد علاقتها باللغة.

ويذهب أهل اللغة إلى أنّ المهارة بالفتح: الحذق في الشيء، وقد مَهَرَتُ الشيء، أَمْهَرَهُ بالفتح أيضا[1] ومنها المَاهِر، الحاذق بكل عمل، وفي الحديث: "مَثَلُ المَاهِرْ بالقُرآنِ مَثَلُ الشَفرةِ"، الماهر الحاذق بالقراءة، والسفرة الملائكة"[2].

والمهارة اصطلاحا لا تبتعد عما أورده علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة.

فمن العلماء والباحثين من ينظر إليها على أنها "القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية"، وهناك من يرى أنّها "نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين"[3]

وهكذا فالمهارة عموما هي: قدرة أو أداء أو نشاط يتطلب خصائص وشروط معينة تميزه عن غيره من السلوكات الأخرى الملاحظة وهي نامية ومتطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان".

2-تصنيفات المهارات اللغوية:

على غرار أن المهارات اللغوية تتميز بطبعها بالتداخل وتشترك في كثير من الأحيان وترتبط فيما بينها بعلاقة "التأثر والتأثير" متبادل فلا تحدث دون الاستماع، ولا قراءة دون استماع أو تحدث أو كتابة وكذلك العكس وهذه العلاقة تتضح في الشكل التالي:

---

[1]-محمد أبو بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان- نشارون ، بيروت1990 م ج1، ص266.

[2]-محمد بن منطور، لسان العرب، دار صادر، بيروت (د.ت) ط1. ج5، ص174-175.

[3]-السيد محمد أبو هاشم: سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع القاهرة، 2002، ص15-17.

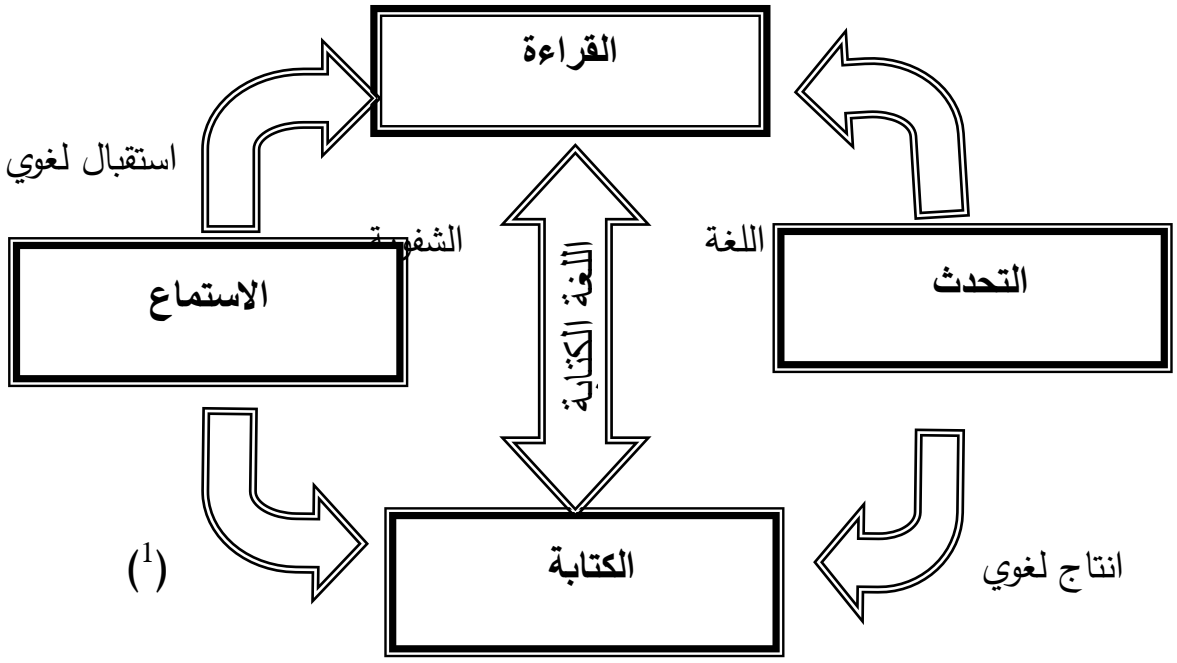

الشكل رقم (1): مهارات اللغة والعلاقة التفاعلية بينها

2-1- مهارة الاستماع:

تحمل النظم التعليمية على كاهلها عبئاً لا يستهان به في تربية الإنسان على نحو يحفظ فيه المعرفة، وإنما في طريقة تزويده بأسلوب في الحياة وهو أسلوب الفنون والمهارات التي تمكنه من التغلب على كل شيء يصادفه من معرفة أو أي شيء آخر، وأهم فن لغوي يمكنه من ذلك هو الاستماع الذي يمثل أول مهارة لغوية، ويعتبر مفتاح باقي المهارات الأخرى، لأن اللغة سماع قبل كل شيء" والسمع أبو الملكات"[(2)] ولذلك يعد الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يتواصل عن طريقها الفرد مع المجتمع، ويبدأ عملها عند الطفل قبل الكلام الذي يعتمد اعتمادا كليا على السمع والمحاكاة، ولهذا فإن الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع الانتباه، وتحلل الأصوات إلى ظاهرها المنطوق.

---

[1]-حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة-منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب-وزارة الثقافة-دمشق ط1 2011م، ص20.

[2]-عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1 1984م، ص23.

إنّ الاستماع أهمية كبيرة في حياتنا وخاصة العملية التعليمية، وقد ورد ذكر هذا في القرآن الكريم في سورة الإسراء (الآية36)، قال الله تعالى: «**إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**»[1]، ومن خلال ما سبق فإن أهمية الاستماع تكمن فيما يلي:

-القدرة على الإصغاء والانتباه فضلا عن التركيز على المادة المسموعة.

-فهم المسموع بسرعة ودقة خلال متابعة المتحدث (شرح المعلم المادة المعرفية).

-تمكن المتعلم من إصدار الحكم على الكلام المسموع واتخاذ القرار المناسب.

-غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد في جميع مراحل حياته.

-الاستماع يعوّد المتعلم على اليقظة والانتباه.

- تنمّي قدرة المتعلم على التفكير التأملي.

2-2-مهارة القراءة:

إنّ أوّل كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ((**إقرأ**)) وهذا تنويه من الله عزوجل بأهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع، ومازالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية، ومن هنا طرأت عدة تساؤلات حول القراءة عن مفهومها وفيما تكمن أهميتها؟ وكان السبب في طرح هذه الأسئلة أن القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعلم والتعليم، بل ازداد دورها وازدادت أهميتها.

فالقراءة عملية عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها، لقد وردت تعريفات كثيرة للقراءة لعلّ أفضلها التعريف الذي أورده "كودمانGOODMAN" حيث عرفها بقوله في صورة رموز

[1]- الإسراء: الآية 36

مكتوبة (الألفاظ)[1]، ونجد هذه المهارة تملك دور بارز في حياة الفرد خاصة عند المعلم والمتعلم، وتظهر فيمايلي:

-تعمل على تغذية العقول وتهذيب العواطف وانتقاء الأفكار

-ملء أوقات الفراغ بكل جديد ومفيد.

-إكساب القارئ ثروة لغوية في الكلمات الجمل والعبارات والتراكيب والأساليب.

-تمكن المتعلم من حسن إتقان مخارج الحروف.

- تجعل المتعلم يشعر بثقة نفسية وبالتالي تمكنه من تكوين شخصية بارزة.

-تعتبر القراءة من أهم العوامل التي تشوق الأطفال إلى التعلم وتحبب المدرسة إلى أنفسهم.

-تحل عقدة لسان الطفل وتمرنه على إجادة في الإلقاء والتعبير.

-القراءة من أنجح الوسائل في تعليم اللغة وتنمية خيال المتعلمين وتهذيب وجدانهم.

2-3-مهارة الكتابة:

الكتابة ظاهرة إنسانية عامة، قديمة العهد، لجأ إليها الإنسان منذ القدم، وقد ذكرت الكثير من الكتب الدينية والتاريخية، أن أول من وضع الكتابة هو "آدم" عليه السلام، وبعده إدريس عليه السلام، فقد ذكر القلقشندي ذلك في كتابه " صبح الأعشى في صناعة الإنشاء"، في حين يرى باحثون آخرون أن الكتابة الأولى تعود إلى نحو ستة آلاف سنةوكان موطنها مصر وأمريكا الوسطى، ويعتبر اختراع الكتابة من أعظم المبتكرات الحضارية في تاريخ البشرية، فهي"الوسيلة التي نقلت المجتمعات القديمة من ظلام عصور ما قبل التاريخ إلى عصور فجر التاريخ"[2]، وقد تعددت مفاهيم الكتابة من باحث إلى آخر، عرّفها **القلقشندي** في كتابه "**صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**" بقوله: "أنّ الخطّ والكتابة هو ما تتعرف منه صور الحروف المفردة، وأوضاعها وكيفية تركيبها خطأ"[3].

---

[1]-عبد الفتاح القرشي: سيكولوجية القراءة، معهد التربية للمعلمين، الكويت، ط1، 1979م، ص219.

[2]-عفيف البهسني: علم الخط والرسوم، دار الشرق للنشر، سوريا، ط1، 2004م، ص18.

[3]-محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص245.

ويعرفها "**ابن خلدون**": "هو رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس"[1]، وإن الكتابة تعد أهم سمة يتصف بها الفرد لأنها تملك دور فعال في حياتنا والذي يتمثل في:

- تجعل المتعلم يشعر بالراحة وتزيل له الحياء والخوف فيبدي رأيه كما يشاء.
- تعد أهم مهارة يحتاجها الطالب في مشوار حياته الدراسية والعادية ومن ثم حياته الوظيفية.
- تمكن المتعلم من إتقان الكتابة وتفادي أخطاء الإملاء.
- حفظ المتعلم الحروف المتشابهة وعدم وقوعه في الخلط بينها أثناء القيام بعملية الإملاء أو التعبير الكتابي.

2-4-مهارة النطق:

2-4-1- تعريف مهارة النطق:

أ- لغة:

لقد حظيت مهارة النطق بالعديد من التعريفات من طرف الباحثين والعلماء ومن التعاريف اللغوية المهمة ما نجده في معجم "لسان العرب" لابن منظور والذي يعرفه كالتالي:

"نَطَقَ، النَّاطِقُ- يَنْطِقُ: أي تكلم، والمَنْطِقْ: الكلام، والمَنْطِقْ: البليغ[2]

وقد أَنْطَقَهُ الله واسْتَنْطَقَهُ أي كلمة وناطقه، وقال ابن منظور:" تَنَاطقَ الرَّجُلان": تقاولا"[3] وناطق كل واحد منها صاحبه، وقد أنشده ابن الأعرابي:

كأن صَوْتَ عليها المناطق تهزج الرياح بالعشارق

---

[1]- محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، ص245.

[2]-محمد ابن منظور: لسان العرب-تحقيق: خالد الرشيد قاض، دار البيضاء، بيروت-لبنان، ط1، ج14، باب النون ص179.

[3]- محمد ابن منظور: لسان العرب، ص179.

ب-اصطلاحا:

أمّا من الناحية الاصطلاحية فالنطق: "مجموعة الحركات التي يؤديها جهاز النطق والحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات الفمية والأنفية"[1]، وهناك من ذهب إلى القول بأنه المرحلة الأخيرة في عملية الكلام.فالدافع للكلام والتفكير وصوغ الألفاظ عمليات داخلية وهناك من ذهب إلى القول: "المظهر الخارجي لعملية الكلام"[2]، والنطق معناه الأصوات المتقاطعة التي يظاهرها اللسان وتعيها الأذن، قال الله تعالى:«**مَا لَكُمْ لا تَنطِقُونَ** »[3].

2-4-2-أعضاء النطق:

يعد النطق عملية معقدة تشترك فيها عدد من الأعضاء:

أ-**الرئتان:** لهـــما أهمية بالغة، وبهما تتم عملية التنفس، "فبعض الأعضاء قد يصيبها خلل أو اضطراب، ولكن الرئتين لا يمكن الاستغناء عنهما حيث يحدث بهما دخول الهواء وخروجه"[4].

ب-**القصبة الهوائية:** وفيها يتخذ التنفس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة، وقد" أثبتت البحوث أنها تشتغل في بعض الأحيان كفراغ رنان ذي أثر في درجة الصوت ولاسيما إذا كان الصوت عميقا، فهذا يحدث أثر صوتي عن طريق ما يسمى النطق"[5]

ج-**الحنجرة:** يصف العلماء والمحدثون الحنجرة بكونها الأداة الأساسية للصوت الإنساني لأنها تشمل على الوترين الصوتيين، و"يقع في أسفل الفراغ الحلقي، وتكوّن الجزء الأعلى من القصبة الهوائية"[6] وهي أشبه بحنجرة ذات اتساع معين ومكونة من عدد الغضاريف.

---

[1]-نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا، أكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م، ص152.

[2]-إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الوراق للنشر والتوزيع، ط2011،1م، ص29.

[3]- الصافات، الآية92.

[4]- أحمد عزوز، علم أصوات اللغة. ديوان المطبوعات الجامعية، وهران-الجزائر، د.ط، 1996م، ص43.

[5]-ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة أنجلوالمصرية، مصر، ط 1962، ص17.

[6]-أحمد عزوز، علم أصوات اللغة. ص45.

د-**الوتران الصوتيان:** هما ربطان مرنان يشبهان الشفتين، وهما يختلفان من حيث الرقة والضخامة والطول لدى المرأة والرجل والطفل، وسرعة اهتزازهما، وكذا ابتعادهما واقترابهما وهذا له تأثير على درجة الصون ونوعيته.

هـ-**لسان المزمار:** ويسمى أحيانا طبق رأس القصبة، وهو"عبارة عن نسيج ليفي غضروفي مثلث الشكل أقرب ما يكون إلى ورقة الشجرة، وهو مربوط من قاعدته في الغضروف الدرقي من الأمام ويقع خلف اللسان"[1].

و-**التجويف الفموي:** وهو يقع فوق المزمار ويقوم بالدور الرنان أو يعتبر فراغا ومن أهم أعضاء النطق التي تساعد على تقوية جميع الأصوات، وقابلة الاتساع والضيق.

ز- **الحلق:** وهو الجزء الواقع بين الحنجرة والأنف، وقد يسمى هذا الجزء "بالفراغ الحلقي أو التجويف الحلقي" وهو الفراغ الواقع أقصى اللسان والجدار الخلفي للحلق"[2]

ح-**التجويف الأنفي:** هو مجموعة من الفراغات تأخذ شكل قنوات وجيوب أنفية ومع ثباتها" تستعمل كفراغ رنان بصفة أساسية يتجه الهواء للمرور منها فتخرج أصوات الميم والنون وتشترك في وضوح صوت الباء"[3]

ط-**اللسان:** تعود القدماء أن ينسبوا النطق إلى هذا العضو بصفة خاصة، ولا غرابة في هذا" اللسان عضو مهم في عملية النطق لأنه مرن وكثير الحركة في الفم عند النطق، فهو ينتقل من وضع إلى آخر"[4]، فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة.

ي-**الحنك الأعلى:** ذلك الجزء العلوي من الفم، يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة للإنتاج الصوتي "له أقسام عدة"[5]:

أ-**مؤخر الحنك أو أقصاه:** وهو الجزء الخلفي منه، القريب من الحلق.

---

[1]-راضية بن عربية، آليان النطق إلى آليات الكتابة، كلية الآداب واللغات، الشلف-الجزائر، 2004م، ص34.

[2]-كمال بشر: علم ألأصوات، دار غريب، القاهرة-مصر، د.ط، 2000م، ص134.

[3]-راضية بن عربية، ص35.

[4]-ابراهيم أنس الأصوات اللغوية، ص17.

[5]-المرجع نفسه، ص140.

ب-**وسط الحنك:** ذلك الجزء الذي يلي مؤخر الحنك.

ج-**مقدم الحنك:** ذلك الجزء الذي يلي الحنك الصلب، وبه تقع اللثة وأصول الأسنان العليا.

ك-**اللهاة:** أما اللهاة فهي نهاية الحنك اللين، كما هو معروف- دخل في نطق قاف العربية كما ينطقها مجيدو القراءات في مصر اليوم.

ل-**الشفتين:** الشفاه من أعضاء النطق المهمة، وهي أيضا من الأعضاء المتحركة فهي تتخذ أوضاعا مختلفة حال النطق، ويؤثر في نوع الأصوات وصفاتها ويظهر هذا التأثير بوجه خاص في نطق الأصوات المسماة بالحركات.

م-**الأسنان:** للأسنان وظيفة مهمة من الناحية الصوتية وندرك أهميتها خاصة لدى الأصوات، لأنّ اللّسان إذا فقدها نسمعه يخرج أصواتا مشوهة.

2-4-3-أهمية النطق:

إننا نتلفظ بالحروف ونتحدث أكثر مما نقرأ أو نكتب ويعد الكلام أو النطق من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، وتكمن أهمية النطق فيما يلي:

-تميز الحروف المشتركة في نفس المخرج.

-تحسين النطق بالحروف أي إعطاء لكل حرف حقه.

-تعويد الأفراد على التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة.

-تمكين الأفراد من التعبير عمّا في نفوسهم بعبارة سليمة لغويا، وتزويدهم بالمادة اللغوية لتوظيف الكلمات، والتعبير عن الأفكار والمعاني، واستخدام الأسلوب الأمثل للغة.

-معرفة مخارج الحروف لتجنب الوقوع في لحن عند قراءة القرآن.

- تمكن الأفراد من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها فهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، ويعد هذا دافعا لتعلم قواعدها ومعاني مفرداتها.

معرفة الحروف القوية والضعيفة من حيث الصفات، كما يمكن للمتعلم معرفة ما يدغم من الحرف إدغام كامل أو ناقص.

-تحدث عملية الكلام حيث هي"وسيلة للإقناع والفهم وإبداء الرأي"[1]

- إقدار المتعلم على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في المسامع فضلا عن نقل وجهة نظره للأستاذ والزملاء.

2-4-4-أسباب واضطرابات (عيوب) النطق[2]:

1-أسباب عيوب النطق:

لعيوب النطق أسباب عديدة ومتنوعة وأهمها:

أ-الأسباب العضوية:

* نقص أو اختلال الجهاز العصبي المركزي واضطراب الأعصاب المتحكمة في الكلام، مثل: اختلال أربطة اللسان أو إصابة المراكز الكلامية في المخ بالتلف أو نزيف أو ورم أومرض عضوي.

*عيوب الجهاز الكلامي (الفم، الأسنان، اللسان، الشفتان، الفكان) خصوصا عيوب الشفة العليا وسقف الحلق.

* عيوب الجهاز السمعي كضعف السمع، فتجعل الطفل عاجزا عن التقاط الأصوات الصحيحة للألفاظ، وقد يزداد هذا العيب إن لم يكتشف في سن مبكر.

* سوء التغذية وعدم الاهتمام بالصحة العامة للطفل.

* لحمية الأنف وتضخم اللوزتين.

* اضطرابات الجهاز التنفسي.

* الضعف العقلي.

* تأخر النمو.

---

[1]-إياد عبد المجيد ابراهيم: مهارت الاتصال في اللغة العربية، ص28.

[2]-نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص163.

ب-الأسباب النفسية:

* الشعور بالنقص
* فقدان الحنان من أحد الأبوين.
* مخاوف من الأب أو المدرسة فينتج عن خوفه من الخطأ التلعثم.
* الصدمات الانفعالية كموت قريب مثلا.
* التدليل الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفي أن يشير أو أن يعبر بحركة ما أو نصف كلمة أو كلمة مبتورة
* قلق الآباء ودفعهم للتكلم منذ طفولته وسنته الأولى.
* التأخر الدراسي والإخفاق في التحصيل.

2-اضطرابات النطق كعائق للمتعلم:

هي الصعوبات التي يواجهها الإنسان (الطفل) أو المتعلم في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة، وتحدث في الحروف المتحركة أو الساكنة، وتعتبر عيوب النطق أكثر أشكال الاضطرابات شيوعا ومن هذه العيوب:

أ-الحذف onission: يحذف الطفل صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ثم ينطق جزءا فقط، وقد يشمل الحذف أصواتاً متعددة وبشكل ثابت فيصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق، وبالتالي يكون له عائق في التعلم.

ب-الإبدال (SUBTITUTION): حيث يتم إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه كاستبدال (س) بحرف (ش،ث) أو استبدال (ر) بحرف (و) مثل: خووف بدلاً من خروف، وهو ما يعرف باللتغة، وتعد عيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال صغار السن وبين عيوب النطق النمائية.

ج-التحريف distortion: يصدر الصوت بطريقة خاطئة، إلاّ أنّ الصوت الجديد يظل قريب من الصوت المرغوب فيه، وقد يعود ذلك لأن الهواء يأتي من المكان غير الصحيح

أو لأنّ اللّسان لا يكون في الوضع المناسب وينتشر هذا النوع من الاضطرابات بين الأطفال الأكبر والراشدين أكثر من الصغار.

د-الإضافة :addition ينطق الطفل الكلمة مع زيادة صوت ما إلى النطق الصحيح وهي أقل العيوب انتشارا[1]

3-اضظرابات النطق لذوي الشلل الدماغي:

اكتشفت اضطرابات النطق أو ما يعرف بعيوب النطق، إثر نتائج العديد من الدراسات على الاضطرابات العصبية الحركية والتي بينت أنها تنتشر بين الأطفال المصابين بالشلل الدماغي من 70%، إذ تسبب أنواعا كثيرة من الشلل الدماغي مشكلات في النطق وذلك بسبب إصابة مراكز الدماغ التي تحد من القدرة على ضبط وتحريك العضلات المسؤولة عن الكلام، ومنها عضلات الفكين والحلق واللسان والرئتين أو إصابة الأعصاب التي تنتهي في هذه العضلات هذا إلى جانب إصابة المنطقة الصدغية المسؤولة عن النطق في المخ،" ومن أهم أشكال اضطرابات النطق والتي يعاني منها الأطفال المصابين بالشلل الدماغي كما يشير "عبد الغزيز السرطاوي" و"جميل الصمادي" (1998)"[2]هي:

أ-شلل عضلات النطق dysathrie: تحدث اضطرابات النطق نتيجة لوجود شلل العضلات أو الأجهزة المسؤولة بشكل مباشر عن إنتاج الكلام ويحدث هذا الشلل بسبب إصابة الدماغ في المنطقة المسؤولة عن الحركة والتي تؤدي نفسها إلى حالة الشلل الدماغي وتجدر الإشارة هنا إلى أن الفرد المصاب بالشلل في عضلات النطق يجد صعوبة بالغة في لفظ الأصوات بشكل مناسب.

ب-الخلل في اختيار وتتابع الكلام (اللابراكسيا) hprascia: يظهر الخلل في اختيار وتتابع الكلام على شكل صعوبة في اختيار مواقع الأصوات والمقاطع في الكلمات والجمل ويحدث نتيجة الإصابة العضوية العصبية وبالتالي فإن الذي يعاني من هذا النوع من

---

[1]-نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص156.

[2]- المرجع نفسه، ص187.

الاضطرابات بغير المواقع والمقاطع، كما أن هذه الاضطرابات يظهر على شكل خلل في تتابع الكلمات والعبارات بترتيب ونطق معين يبدو معه الفرد غير قادر على إعادة الكلمات والعبارات بشكل صحيح.

ج-فقدان النطق hplasis: وهو الفقدان الكلي أو الجزئي للغة الاستقبالية أو التعبيرية أو كليهما خاصة إذا أصيب المراكز الدماغية المسؤولة عن اللغة، وما نركز عليه هنا هو الجانب التعبيري للغة، والذي يشمل قدرة الفرد على التعبير اللفظي والتواصل مع الآخرين والفشل في التعبير اللفظي في حالة فقدان النطق بشكل كلي.[1]

4-كيفية معالجة عيوب النطق:

لعل أهم ما يقدمه علم الأصوات من خدمات هو معالجة عيوب النطق أو الكلام الناتجة عن اكتساب عادات نطقية سليمة وذلك بالنسبة لمن يتمتعون بأذن صحيحة، وإدراك سليم للأصوات "إن النطق السليم لا يتطلب أكثر من وضع الأعضاء النطقية في المواضع التي يتطلبها كل صوت من أصوات اللغة"[2]، ولهذا "فإن الأطباء الاختصاصيين في علاج أمراض النطق يدرسون جانبا من علم الأصوات"[3].

وقد توصلت الدراسات العلمية الحديثة إلى اكتشاف عدد من الطّرق المناسبة تساعد في معالجة بعض عيوب النطق منها:

أ-العلاج البيئي.

ب-العلاج النفسي.

ج-العلاج الجسمي.

ويتمظهر علاجها كالتالي:

---

[1]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا ص187.

[2]-عبد الرحمان أيوب: أصوات اللغة، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط1، 1963، ص24

[3]-كمال بشر: علم اللغة العام "الأصوات" دار المعارف، القاهرة، ط1، 1980، ص

أ-**العلاج البيئي:** ويهدف إلى إدماج الطفل في نشاطات اجتماعية ورياضية وفنية، وجعله يلعب مع أطفال آخرين حتى يتدرب على الأخذ والعطاء ويتاح له فرصة التفاعل الاجتماعي وتنمية الشخصية.

ب-**العلاج النفسي:** ويكون بتقليل التوتر النفسي للطفل وتنمية شخصيته ووضع حد لخجله، ومعرفة الصعوبات التي يعاني منها والعمل على معالجتها.

ج-**العلاج الجسمي:**ويتم بالتأكد من أنّ المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصا النواحي التكوينية في الجهاز العصبي وأجهزة السّمع،" إنّ السّمع هو أول خطوات اكتساب اللغة، فإذا كان ضعف السّمع هو السبب فيمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن أو زراعة القوقعة لبعض الحالات التي يعاني من ضعف شديد"[1]

وهناك كذلك أساليب عديدة تساعد على معالجة اضطراب النّطق وتكمل في عدة عمليات:

-التحكم بحركات اللسان أمام المرآة.

-فتح الفم وإخراج اللسان للخارج دون لمس الأسنان أو الشفاه ثم إعادته للداخل ببطء.

-فتح الفم وجعل اللسان يلامس الأسنان في الفك الأعلى ثم الأسفل ببطء وسرعة.

-جذب الهواء للداخل كتمرين التثاؤب بالرفع سقف الحلق.

-فتح الفم وإدخال اللسان إلى الوراء وجعله يلامس آخر الفك الأعلى.

-إغلاق الفم وتحريك اللسان بشكل دائري.

[1]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص189.

الفصل الثاني
تعليمية النطق
في الطور الأول من التعلم

I-المرحلة الابتدائية (المهام – التنظيم – الخصائص)

2-تنظيم أطوار مرحلة التّعليم الإبتدائي

3- الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التعليم الابتدائية

4-أهداف تدريس اللّغة في الطّور الأوّل من التّعليم الإبتدائي

II-المبادئ العامّة لتعليمية الأنشطة المقرّرة الطور الأوّل

1-التّدرّج

2-التّركيز على الكيف

3-التّوزيع

الاستبيان

I-المرحلة الابتدائية (المهام – التنظيم – الخصائص):

1-**مهام المرحلة الابتدائية:** تنص المادة من قانون التوجيهي في إطار غايات التربية المحدّدة في المادة الثانية أعلاه تضطلع المدرسة بمهام التعليم والنشأة الاجتماعية والتّأهل.

أ-**مهمة التّعليم والتّعلّم:** تقوم المدرسة في «مجال التّعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التّفتّح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التّلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية[1]»، وثمة يتعيّن على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي[2]:

*تنمية قدرات التّلاميذ الذّهنية والنّفسية والبدنية وكذا قدرات التّواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التّعبير اللّغوية منها والفنّية والرّمزية والجسمانية.

*ضمان اكتساب التّلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التّعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجيّة بما يسهل عمليّات التّعلّم والتّحضير للحياة العمليّة.

*إثراء الثّقافة العامّة للتّلاميذ بتعميق عمليات التّعلّم ذات الطّابع العلمي والأدبي والفنّي وتكييفها باستمرار مع التّطوّرات الإجتماعية والثّقافية والتّكنولوجية والمهنيّة.

*تمكين التّلاميذ من التّحكّم في لغتين أجنبيتين على الأقّل للتّفتّح على العالم باعتبار اللّغات الأجنبية وسيلة على التّوثيق والمبادلات مع الثّقافات والحضارات الأجنبية.

ب-**مهمّة التّنشئة الإجتماعية:** تقوم المدرسة في التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتداداً لها بتنشئة التّلاميذ على احترام القيّم الرّوحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية، ويجب على المدرسة أن تقوم بخصوص مايلي[3]:

*منح تربية تنسجم مع حقوق الطّفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى تلاميذ باكتسابهم مبادئ النّقاش والحوار وقبول رأي الأغلبيّة ويحملهم على نبذ التّمييز والعنف.

---

[1]-قانون التوجيهي للتّربية الوطنية (الفصل 2 من الباب الأوّل).

[2]-محمد الصّالح حثروبي-الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الإبتدائي-دار الهدى-عين مليلة الجزائر-ط-22-ص17.

[3]-مرجع نفسه، ص19.

*تنمية الحس المدني لدى التّلاميذ وتنشئتهم على قيّم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتّسامح واحترام الغير والتّضامن بين المواطنين.

*إعداد التّلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعيّة وجعلهم يدركون أنّ المسؤولية والحرية متلازمتان.

ج-مهمّة التّأهيل: بتلبية الحاجيات الأساسية للتّلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكّنهم من[1]:

*التّكيّف باستمرار مع تطوّر الحِرف والمهن وكذا مع التّغيّرات الإقتصادية والعلمية والتّكنولوجية.

*الإلتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم.

*استئناف دراستهم أو أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرّجهم من النّظام المدرسي وكذا في التّعلّم مدى الحياة بكل استقلالية.

*إعادة استثمار المهارات المكتسبة وتوظيفها.

*الابتكار واتخاذ المبادرات.

2-تنظيم أطوار مرحلة التّعليم الإبتدائي: تشكل مرحلة التّعليم الابتدائي ذي الخمس سنوات -وهي المرحلة الأولى من التّعليم الأساسي الإجباري- مرحلة اكتساب التّلاميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التّعبير الشّفهي والكتابي والقراءة والرّياضيات والعلوم والتّربية الخلقية والمدنية والإسلامية كما يمكن التّعليم الأوّلي بالمدرسة التي تكفل للطّفل التّمرّس على طريق التّفكير السّليم، وتؤمّن له حدّاً أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتّهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج[2]، وهذه المرحلة منظّمة

[1]-القانون التّوجيهي للتّربية الوطنية.

[2]-منظمة اليونيسف.

في ثلاث أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التّلميذ في هذه المرحلة من العمر وهي:

أ-**الطور الأول:** طور الإيقاظ والتّعلّمات الأوّلية ويشمل السّنتين الأولى والثانية: في هذا الطّور يُشحن التّلميذ ويكتسب الرّغبة في التّعلّم والمعرفة كما يجب أن يمكن من البناء التّدريجي لتعلّماته عن طريق[1]:

*اكتساب مهارات اللّغة العربية المتواجدة في قلب التّعلّمات (التّعبير الشّفهي/القراءة/الكتابة).

*اكتساب المنهجيات والطرائق (كفاءات عرضية) إضافة إلى المعارف الخاصة بكل المواد مثل: حل المشكلات التّعداد.

*بناء المفاهيم الأساسية للمكان والزّمان.

ب-**الطور الثاني:** طور تعميق التّعلّمات الأساسية: ويشمل الثّالثة والرّابعة، إنّ تعميق التّحكّم في اللّغة العربية عن طريق التّعبير الشّفهي وفهم المنطوق والمكتوب والكتابة بشكل قطب أساسي لتعلّمات المرحلة كما يعني هذا التّعمّق أيضا مجالات المواد الأخرى كالرياضيات والتّربية العلمية والتّكنولوجيا والتّربية الإسلامية والمدنية ومبادئ اللّغة الأجنبية.

ج-**الطور الثالث:** طور التّحكّم في اللّغات الأساسية: ويخصّ السّنة الخامسة ابتدائي -إنّ تعزيز التّعلّمات الأساسية- خاصة التّحكّم في القراءة والكتابة والتّعبير الشفهي باللّغة العربية وفي المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى (الرياضيات، والتربية العلمية والتّكنولوجية، والتّربية الإسلامية...)تشكّل الهدف الرّئيسي للمرحلة والذي يمكن بواسطة كفاءات ختامية واضحة من إجراء تقويم ختامي للتّعليم الإبتدائي (امتحان نهاية المرحلة)، لدى من الضّروري أن يبلغ المتعلّم في نهاية المرحلة درجة من التّحكّم اللّغات الأساسية الثّلاث (اللّغة العربية – الرّياضيات – اللّغة الفرنسية) تبعده نهائياً عن الأمّية[2].

---

[1]- محمد صالح الحتروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص23.

[2]-المرجع نفسه، ص23.

3- الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التعليم الابتدائية:

أنّ "مرحلة التعليم الابتدائي تشكل المرحلة القاعدية في التعليم الأساسي ذي تسع سنوات يهدف إلى جانب مرحلة التعليم المتوسط"[1] في إطار مهمته المحددة في المادة 44 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية على الخصوص إلى تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب، مع تشجيع روح المبادرة لديهم وبذل الجهد وقوة التحمل، ومن خلال هذه المرحلة فأننا نتمكن من تحديد الخصائص النمائية للطفل كالآتي:

أ-المجال الحسي الحركي:

يتميز نمو الحس الحركي للطفل في هذه المرحلة بمايلي:

-يغلب على الطفل النشاط العملي الذي يتميز بالحيوية المستمرة والحركة الدائمة.

-تبلغ الحواس الدنيا (الشم، الذوق اللمس) درجة علية في النضج.

-في نهاية سن التاسعة يصل النضج الحسي إلى أقصاه[2].

-يتأخر نضج حاستي البصر والسمع (ضعف التميز البصري-طول أو قصر النظر-السمع غير التام)

-تعتبر هذه الفترة مرحلة بطء في النمو الحسي تتحسن فيها صحة الطفل وتشتد مقاومته للأمراض.

لدى ينصح القائمون في حقل التربية الاهتمام بالسلوكات ويتمثل فيمايلي:

-الاهتمام بالنشاطات المتنوعة التي تتطلب بذل الجهد وتمرين العضلات وفي بداية هذه المرحلة يجب التركيز على الأنشطة التي تحتاج إلى الدقة في الأداء.

ب-المجال العقلي: يتميز نمو العمل في هذه المرحلة في المجال العقلي فيمايلي:

-يزداد ميل الطفل إلى الاستطلاع والرغبة في الملاحظة والتجريب.

---

[1]-لقانون التوجيهي للتربية الوطنية، 04/08. المؤرخ في 23 جانفي 2008م، ص14.

[2]-محمد صالح الحتروبي، المرجع السابق، ص48.

-يدرك الموضوعات الخارجية ككل ولا يهتم كثيرا بالجزئيات.

-تزداد قدرة الطفل على التركيز المجرد فبعد أن كان لديه حسا صرفا فإنه يصبح علميا وظيفيا ثم يتطور إلى ان يصل إلى المجرد.

-الميل نحو المحاكاة الواعية غير العمياء.

-ينتقل من مرحلة الوصف إلى مرحلة إدراك العلاقات ثم تفسيرها[1]

لدى ينصح القائمون في حقل التربية الاهتمام بالسلوكات ويتمثل في:

-إشباع ميل الطفل إلى الاستطلاع بتوفير كل الوسائل والأدوات وتزويده بالخبرات والمعارف التي يشعر بدافع إلى معرفتها، إلى جانب استخدام الوسائل المتنوعة لجذب انتباه الطفل

ج-المجال الانفعالي: يتميز نمو الانفعالي للطفل في هذه المرحلة بما يلي:

-تناقض حدة الانفعالات وتزداد سيطرة الطفل عليها فيستطيع ضبطها أو كتباتها.

- يكون أكثر قدرة على التكيف على الظروف الخارجية بحيث يصبح أكثر هدوء.

-ينقص خوفه مع تطور سنه من الأماكن المترفقة والظلام.

-يثق الطفل بنفسه تدريجيا وبهذا يصبح أكثر استقلالا عن الكبار وينتاب الطفل الضيق بنفسه بل يحس بالكراهية أحيانا إذا زاد توجه الكبار له عن اللازم[2]

لدى ينصح القائمون في حقل التربية الاهتمام بالسلوكات ويتمثل فيما يلي

- يطلب تجنب أسلوب العنف والإكراه في معالجة السلوكات الشاذة والأخطاء المرتكبة.
- العمل على احتواء الطفل وإشعاره بالمحبة والأمان والحماية.
- يجب تجنب ردود الأفعال السريعة على انفعالات الطفل الحادة والعمل على التعامل معها بحكمة وتبصر.

د) المجال الاجتماعي: وهذا يتميز بمايلي:

-يتناقض اعتماد الطفل على والديه، ويتخلص من التوحد في شخصية الأم أو الأب.

---

[1]- محمد صالح الحتروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 50.

[2]-المرجع نفسه، ص51.

– تزداد العلاقات الاجتماعية بين الطفل ورفاقه أكثر من أي وقت مضى.

– يبلغ ميل الطفل نحو الانتماء أقصاه عند الحادية عشر.

–يميل نحو المحاكاة ومسايرة السلوك والآداب العامة بوعي وإدراك.

–تزداد المواقف العدوانية لدى الطفل[1].

هـ) المجال اللغوي: يتميز النمو اللغوي لدى الطفل في هذا المجال بمايلي:

–تزداد قدرة الطفل اللغوية كما وكيفا، فيستنتج قاموسه اللغوي.

–تنمي لديه القدرة على تكوين العبارات والجمل الطويلة.

–يزداد فهمه لمعاني الكلمات التي يسمعها أن يميز بسهولة بين المترادفات والأضداد

– يميل إلى التعبير الشفهي أكثر مما يميل إلى التعبير التحريري (الكتابي)[2].

لدى ينصح القائمون في حقل التربية بـ:

–الاهتمام بتنمية القاموس اللغوي للطفل من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة وتحبيب المطالعة لديه، إلى جانب مقاومة عيوب النطق والكلام ومعالجتها بالطريقة التربوية السليمة.

4–أهداف تدريس اللّغة في الطّور الأوّل من التّعليم الإبتدائي: إنّ اللّغة هي سند الحياة الذّهنية بلا منازع فيها يعبّر المتعلّم عن أحاسيسه وأفكاره، وبها يتواصل مع الغير ليثري زاده الفكري والوجداني والمعرفي، ومن ثمّ فإنّ «المدرسة الإبتدائية تضطلع بمنح تربية قاعدية في مجال اللّغة لتحقيق جملة من الأهداف الأساسية»[3] أهمّها:

1–تمكين المتعلّمين من التّحكم في القدرة على القراءة الميسّرة والتّعبير والتّواصل مع غيرهم مشافهة وتحريراً بما يناسب الوضع والمستوى.

2–تزويدهم برصيد لغوي فصيح لحياتهم المدرسية والمجتمعية ويتوسّع تبعاً لتدرّج مجالات التّعلّم المختلفة.

---

[1]–محمد صالح الحتروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص52.

[2]–المرجع نفسه، ص53.

[3]–المرجع نفسه: ص140.

3-تمكينهم من مجموعة من القواعد اللّغوية والبيانات الأسلوبية والتّركيبية في حدود مستواه الدّراسي بحيث يكونوا قادرين على استعمالها بشكل صحيح في مختلف الأنشطة التّعليمية المكتوبة منها والشّفوية.

4-تزويد المتعلّمين بأداة للعمل والتّبادل وتمكينهم بواسطتها من تلقّي المعارف واكتساب مختلف التّعلّمات المدرجة في الأنشطة التّعليمية وتتيح لها فرص التكيّف والتّجاوب مع محيطهم.

5-تنمية بعض القيم الإسلامية والوطنية والإنسانية من خلال تعلّم اللّغة العربية وتوظيفها بحيث تتأصّل في شخصيّتهم الوطنية وتتمثّل في سلوكهم.

6-اكتساب المتعلّمين لمنهجيات التّفكير والملاحظة والمقارنة والاستدلال وتنظيم العمل وضبط الوقت من خلال الإنجازات الكتابية والبحوث الخارجية التي يكلّفون بإنجازها والتّدريب على ممارستها.

7-تمكينهم من توظيف التّراكيب المقيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره والتّعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي تعتمدها لإيصال ما يردّه.

II-المبادئ العامّة لتعليمية الأنشطة المقرّرة الطور الأوّل:

تقتضي تعليمية اللّغات في إجراءاتها العملية اتّباع منهجية علمية واضحة تركّز على القضايا التي يجب تعليمها وعلى التّرتيب المتّبع في تعليمها إذ أنّ معلّم اللّغة لا يستطيع أن يعلّم تلاميذه اللّغة بصورة كاملة، وإنّما لابدّ له أن يختار المسائل اللّغوية التي لا تناسب المعلّمين، ويرتبط اختيار هذه المسائل بالهدف الموضوع للمادّة اللّغوية ومستوى المتعلّم وأيضاً المدّة الزّمنية المخصّصة للمادّة[1] .وبالرّغم من هذا كلّه توجد عدّة مبادئ أهمّها:

1-التّدرّج: «التدرّج عبر السّنوات الخمس لمرحلة التّعليم الإبتدائي بما يراعي قدرات المتعلّمين وطبيعة الأنشطة المقرّرة، ويأخذ هذا التدرّج شكل سلّم للإرتقاء من درجة التّحسيس

[1]-محمد الصالح حثروبي: -الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الإبتدائي، ص134.

والإيقاظ إلى درجة الإكتساب فالتّرسّخ والتّعميق». ويراعي في التّدرّج تنامي هندسيّة الأنشطة اعتماداً على:

-التدرّج في بناء الكفاءات من حيث تنوّع القدرات من البسيطة إلى المركّبة حسب المضامين وطبيعة المنهجية والمستويات الدّراسية.

-التّنامي في القدرات العقلية: المعرفية، الفهم، التّوظيف، التّطبيق، التّحليل، التّركيب...

2-التّركيز على الكيف: يتمّ ذلك بالتّركيز على الكفاءات الأساسية والمستعرضة وكذا الأولويات تبعاً لخصوصيات المتعلّمين، وكل مستوى دراسي، وتجاوز التّراكم الكمّي للمضامين المعرفية مع الحرص على توفير حدّ أدنى مشترك بين جميع المتعلّمين.

3-التّوزيع: يتم ذلك بتوظيف بدائل متنوّعو تستجيب لحاجات المتعلّمين وتدفع عنهم الخمول والإكراه والتّكرار، وتجعلهم يستجيبون بفاعلية عند ممارسة مختلف الأنشطة التّعليمية.

*وإنّ أبرز هذه البدائل:

-تنويع الوضعيات التّعليمية والتّقويمية.

-إتّباع طرائق وتقنيات تنشيط متنوعة عمل فردي، عمل جماعي، والعمل في المجموعات وضعيات الجلوس داخل الفصل وخارجه.

-الإستعانة بوسائل تعليمية متنوعة تساهم في بناء المفاهيم واكتساب المهارات.

د-التّكامل بين المكوّنات والوحدات التّعليمية: وهو نوعان: أفقي وعمودي.

1/-تكامل أفقي: بين «مكونات كلّ نشاط تعليمي من جهة، ومكوّنات كلّ مستوى دراسي من جهة أخرى وهذا يستجيب للمقارنة بالكفاءات[1]»، باعتبارها تجعل تنمية الكفاءات المستعرضة غاية أساسية لمختلف المكوّنات والوحدات الشيء الذي يتطلّب تعبئة كل الموارد المتنوّعة لحلّ وضعية مشكلة.

[1]-خير الدّين هنّي -مقاربة الدريس بالكفاءات- مطبعة ع/بن -الجزائر- 2002م، ص136.

2/-تكامل عمودي: ويكون ذلك بين مكوّنات المناهج الدّراسية للسّنوات الخمس لمرحلة التّعليم الإبتدائي...

هـ-إعطاء معنى للتّعلّمات: من المناسب اعتماد وضعيات دالّة بالنّسبة للمتعلّمين عن طريق توظيف حوامل (سندات) لها علاقة بالمتعلّم من حيث الصّياغة والمضمون، وذلك من أجل:

-جعل التّفاعل مع الوضعيات تلقائياً حتى لا يكون السّند عائقاً.

-جعل التّعلّم له جدوى بالنّسبة للمتعلّم ليبذل جهداً في التّعامل مع الوضعيات المشكلّة المعتمدة.

-جعل المتعلّم يتفاعل مع المحيط الاجتماعي والمدرسي والاقتصادي.

و-التّقويم: وهو عملية ترافق مختلف الأنشطة ومختلف مراحل التعلّم، ويقتضي التّقويم في إطار المقاربة بالكفاءات من المدرّس:

-أن يتطلّب من المتعلّمين القيام بأعمال تسهّل تفاعلهم، وتزيد تدريجياً في التّعقيد.

-أن يدفعهم باستمرار إلى التّفكير في كيفية إنجازهم للأعمال.

-أن يربط بين المعارف المكتبية واستعمالاتها في سياقات جديدة متنوّعة.

السنة الأولى إبتدائي

يوم 10 أفريل 2016

النشاط: تعبير شفهي

المحتوى: رضا يحب وطنه.

الكفاءة القاعدية: فهم المرئي والمسموع والتعبير عنه بالإجابة عن الأسئلة.

الكفاءة المستهدفة: التمكن من تحديد المضمون من خلال السند المرئي والمسموع .

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	-إدخال التلاميذ في الجو العام للدرس	يلاحظ التلميذ الصورة
بناء التعليمات	أشاهد وأستمع: دعوة المتعلم إلى مشاهدة الصورة والتعبير عنها: ماذا تشاهدون؟ -أقرأ الكتابة(الكلمة الموجودة أعلى الصورة) -ماذا يوجد داخل الصورة؟ ماذا يوجد داخل الصورة؟ -إلى ما يشير الأب؟ -صف رضا وهو يستمع لشرح أبيه؟ أستمع وأفهم: إسماع المعلم المتعلمين النص مراعيا مخرج الحروف مركزا على الكلمات التي تحتوي على الممدود بصون واضح ومعبر محاورة حول المشهد: ماذا أحضرت الأم من المدرسة؟ -هل كان رضا يعرف ذلك الإسم؟	يستعمل التلاميذ الوصف الملائم للتعبير عن الصورة
استثمار المكتسبات	-يسأل المعلم المتعلمين: هل تحبون الجزائر؟ قم بوصف منطقة زرتها في العطلة	يقوم المتعلم بتدعيم ما اكتسبه التلاميذ

يشير الجدول اعلاه نموذج تطبيقي يعدّه المعلم ويحدد فيه الدرس المتكون من مستواه الأفقي الذي يحتوي على ثلاث وضعيات يتناول فيها خطوات سير الدرس المستوى العمودي يضم ثلاث وضعيات وهي:

1-**الوضعية:** والتي تحتوي على وضعية الانطلاق التي يستهل بها المعلم الدرس، وبناء التعلمات ويحدد فيها مضمون سير الدرس، استثمار المكتسبات وفيها يقوم المعلم بدعم ما أكتسبه المتعلم من خلال تقديم عدة أنشطة تدور حول صلب الموضوع.

2-**النشاطات المقترحة:** والتي تضم طريقة تقديم الدرس من خلال أسئلة يطرحها المعلم على المتعلمين.

3-**التقويم:** والذي يتم فيه اختبار قدرات المتعلم من خلال ما اكتسبه

أما في المستوى الأفقي فيتكون من ثلاث مراحل أولها وضعية الانطلاق وهي عبارة عن تمهيد لاحتواء التلميذ في وضعية الجو العام للدرس وتهيئته، مع تقديم لمحة صغيرة عن الموضوع، حيث يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ إلى تأمل الصور والمشهد، ثم يستدرجهم بأسئلة دقيقة حول الصورة (ماذا تمثل الصورة؟ مثلا) ثم يطلب منهم التعبير حتى يكشف الجملة المقصودة من أفواه المتعلمين، أما المرحلة الثانية بناء التعلمات وفيها يقوم المعلم بتحديد المضمون والتعبير عنه من خلال سير الدرس الذي يحتوي على أشاهد واستمع، دعوة المتعلم إلى مشاهدة هذه الصورة والتعبير عنها، أقرأ الكتابة (الكلمة الموجودة أعلى الصورة؟ ماذا يوجد داخل الصورة.؟، وهذا يحدث بالمحاورة بين المعلم و المتعلم لذلك المشهد من خلال طرح الأسئلة كما سبق وأشرنا، أما الوضعية الثالثة وهي استثمار المكتسبات، حيث يدعم فيها المعلم ما أكتسبه التلاميذ من خلال الدرس ويقدم لهم تقويم يحتوي على مجموعة من الأنشطة.

السنة الثانية ابتدئي

يوم 13 أفريل 2016م

النشاط: قراءة أداء وشرح

المحتوى: حماية الغابات

الكفاءة المستهدفة: يفهم ما يقرأ.

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	مذا فعلتم بالعطلة؟	يجيب.....
بناء التعليمات	-إلى أين تذهب؟ -تقرأ المعلمة النص قراءة مشجلة ومعبرة ثم تسأل: من هم هؤلاء الأطفال؟ من خلال ملاحظة الصورة (أي التعليق على الصورة) -تفتح المعلمة المجال المجال لقراءة التلاميذ للنص فقرة فقرة، والبداية بأنجب التلاميذ. -وأثناء القراءة التفسيرية تستوقف المعلمة التلاميذ عند الكلمات الصعبة وتشرحها.	يصغي إلى قراءة معلمته ويوضح معاني الكلمات الجديدة
استثمار المكتسبات	كيف يمنك أن تصير صديقا للغاية	اكتب نص تجيب فيه على سؤال

تعليق:

يشير الجدول المبين أعلاه نموذج تطبيقي بعده المعلم ويحدد فيه الدرس المتكون من مستواه الأفقي الذي يحتوي على ثلاث وضعيات يتناول فيها خطوات سير الدرس.

المستوى العمودي يضم ثلاث وضعيات وهي: الوضعية الأولى وتحتوي على وضعية الانطلاق التي تستهل بها المعلمة الدرس، وبناء التعلمات ويحدد فيها مضمون سير الدرس واستثمار المكتسبات وفيها نقوم المعلمة بدعم ما أكتسبه المتعلم من خلال تقديمها الدرس أما

الوضعية الثانية وهي النشاطات المقترحة والتي تضم طريقة تقديم الدرس، وثالث التقويم والذي فيه اعتبار قدرات المتعلم من خلال ما أكتسبه.

أما المستوى الأفقي فيتكون من ثلاث مراحل أولها وضعية الانطلاق وهي عبارة عن تمهيد لاحتواء التلميذ في وضعية الجو العام للدرس وتهيئته، مع تقديم لمحة صغيرة عن الموضوع، حيث تقوم المعلمة بتوجيه التلاميذ ثم تسألهم ماذا فعلتم في العطلة فيجيب التلاميذ حتى تهيأ له نفسية التعلم من جديد، أما المرحلة الثانية وهي بناء التعلمات وفيها تقوم المعلمة بتحديد المضمون ثم تقوم بقراءة النص قراءة مشجعة ومعبرة، وتأمرهم بقراءة النص قراءة صامتة وبعدها تناقش التلاميذ بطرح أسئلة: من هم هؤلاء الأطفال؟ من خلال ملاحظة الصورة، ثم تفتح المعلمة المجال لقراءة النص فقرة بالصوت المسموع، وأثناء القراءة التفسيرية تستوقف المعلمة التلاميذ عند الكلمات الصعبة وتشرحها، أما المرحلة الثالثة وهي استثمار المكتسبات حيث تدعم فيها المعلم ما استوعبه التلاميذ من النص المشروح وتطلب منهم كتاب نص يتحدثون فيه، كيف يمكنك أن تصير صديقا للغاية.

استبيان:

في إطار إعداد مذكرة ليسانس يرجى من الأستاذة أن يمدونا يد المساعدة وبملاحظاتهم فيما يتعلق بعناصر الاستبيان والأسئلة المطروحة.

وذلك بوضع علامة (x) في المربع الذي يختارونه

مؤسسة العمل: بولمزاود الطاهر **الأقدمية في التعليم: .... سنة: ثانية**

المقاطعة: بلدية زغاية **الأستاذة: لمزري فتيحة**

1-مهارة النطق بالنسبة للمتعلم في هذه المرحلة في نظرك؟

أساسية [x] ثانوية [ ]

2-ماهي الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارة النطق لدى المتعلم في الطور الأول:

القراءة [x] التعبير الشفهي [x] الكتابة [ ]

أخرى أذكرها.....

3-ما الاستراتيجيات الديداكتيكية المناسبة لتدريس مهارة النطق في الطور الأول؟

المعينات [ ] الطرائق [ ] النشاطات [x]

أخرى أذكرها.....

4-هل تفضل في هذه الاستراتيجيات استعمال:

النص كسند تربوي [ ] المشاهد والصور [ ] النص والاستعانة بالصور [x]

5-هل حضرت ندوات تربوية أو أياما دراسية تهدف إلى تحسين المستوى المعرفي للمتعلم فيما يتعلق بالنطق والقراءة؟

نعم [ ] لا [x]

6-ما رأيك في مضامين برنامج الطور الأول مقارنة مع الحصص المخصصة للمحادثة والتعبير الشفهي والقراءة؟

كثيفة [ ] مقبولة [x] قليلة [ ]

أ/ السنة الأولى:

ب/ السنة الثانية"

7-حسب معرفتك هل يتمكن التلاميذ من استيعاب هذه المضامين بنسبة كبيرة؟

نعم [ ] لا [x]

لماذا؟.....

.....

8-أذكر أهم الدروس التي ترى أنها صعبة، التي من الأفضل أن تؤجل إلى مستويات أخرى

أ-السنة الأولى:.....

ب-السنة الثانية:.....

9-ماهي في نظرك مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل لتنمية مهارة النطق للمتعلم في هذا الطور؟

التوقيت [ ] كثافة البرنامج [x] المنهجية المتبعة [ ]

عدم كفاءة المعلم [ ] عدم ارتياح المتعلم [ ] غياب دور الأسرة [x]

مشاكل نفسية أو عضوية للمتعلم

10-ملاحظات أخرى ترونها ضرورية.....

.....

لتدعيم هذا البحث قمنا بعملية استبيان، طرحنا خلالها بعض الأسئلة على عدد من الأساتذة (عددهم 12) وكانت إجاباتهم عليها كمايلي:

- **تحليل الاستبيان الخاص بالمعلم:**

السؤال الأول: مهارة النطق بالنسبة للمتعلم في هذه المرحلة في نظرك؟

فكانت النتيجة كالآتي:

إجماع المعلمين على أن مهارة النطق بالنسبة للمتعلم أساسية لأنها تجعل المتعلم ينمي قدرته على الكلام وتعلم القراءة، وإتاحة الفرصة أمام الطفل للتعبير عن الصور التي يشاهدها، لأن التعبير الشفهي لعب دور مهم في تنمية هذه المهارة

السؤال الثاني: ما هي الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارة النطق لدى المتعلم في الطور الأول؟

الجدول رقم (01)

الأنشطة	الإجابة	النسبة المئوية%	الدرجة°
القراءة	3	%25	°90
التعبير الشفهي	8	%66.66	°30
الكتابة	1	%8.33	°240
المجموع	12	%100	°360

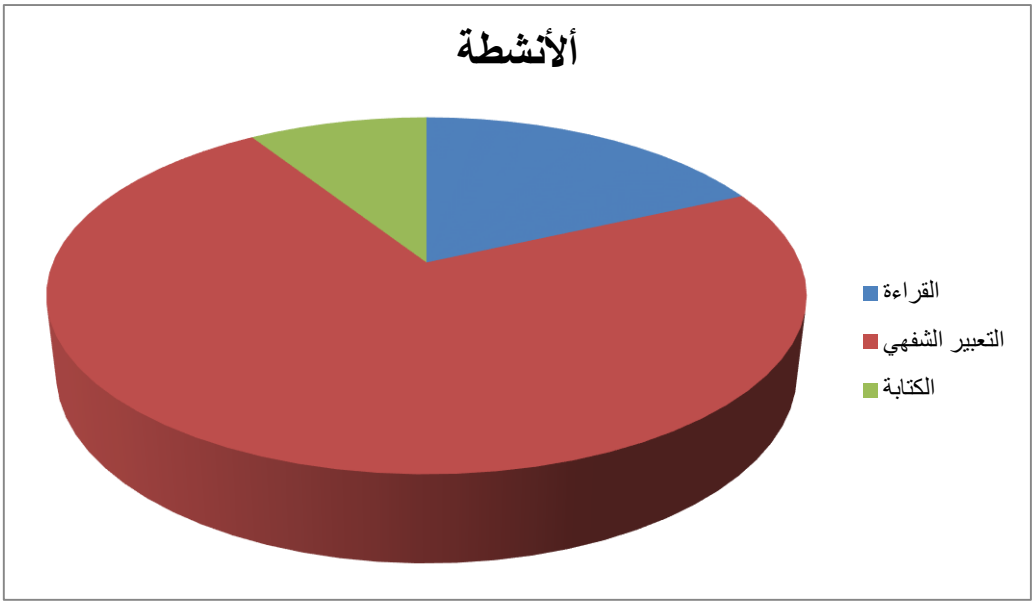

قراءة وتعليق:

من خلال ما نلاحظه في الجدول رقم (01) نجد أن الإجابات متباينة بين من يرى القراءة، ومن يرى التعبير الشفهي، ويرى الكتابة، ولكن رغم هذا كله نجد الأغلبية تقع على نشاط التعبير الكتابي، لأن أغلب المعلمين يجدونه مناسبا لتنمية هذه المهارة، حيث يعطي المتعلم الفرصة على إبداء رأيه وتجنب العوامل النفسية التي تؤثر على النطق.

السؤال الثالث: ما الاستراتيجيات الديداكتيكية المناسبة لتدريس مهارة النطق في الطور الأول؟

الجدول رقم (02):

الإستراتيجيات	الإجابة	النسبة المئوية%	الدرجة°
المعينات	1	%8.33	°30
الطرائق	5	%41.66	°150
النشاطات	6	%50	°180
المجموع	12	%100	°360

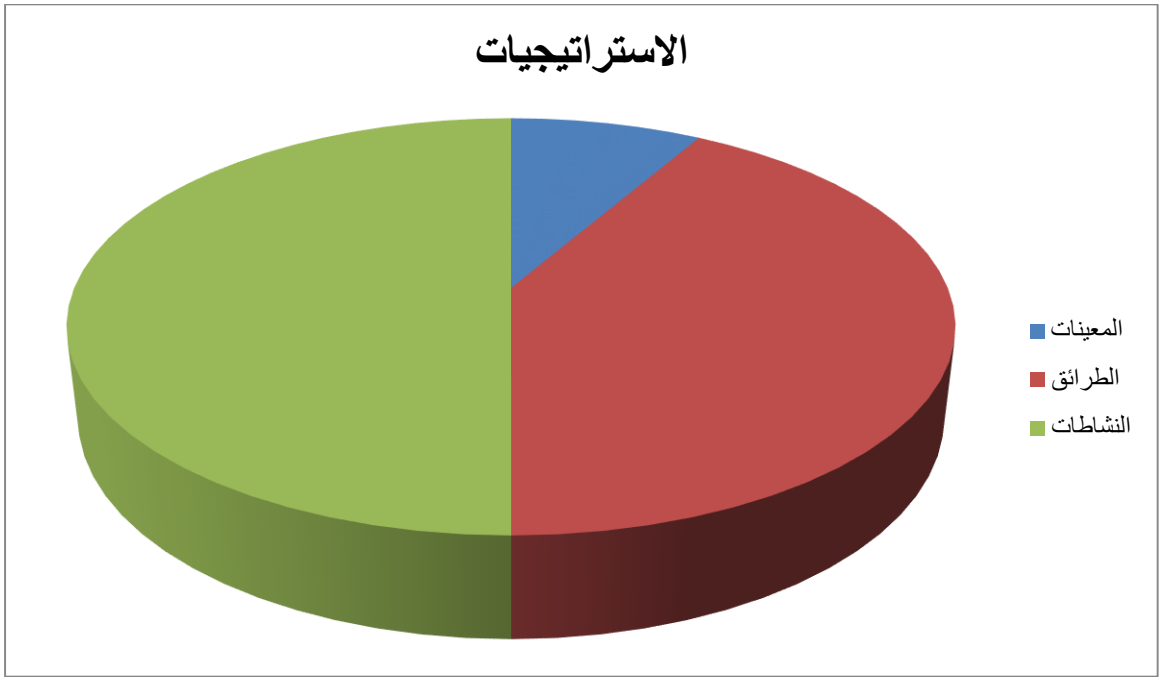

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن معظم المعلمين يرون أن النشاطات هي أحسن إستراتيجية ديداكتيكية متبعة في العملة التعليمية، وعليها يعتمد المعلم في تدريس هذه المهارة، وحسب إجاباتهم ومناقشاتهم معنا، تساعد المعلم على إفادة المتعلمين وإعطائهم أكبر قدر من المادة المعرفية، كما يساعد كذلك على حسن النطق والتلفظ الصحيح، وإعطاء الحروف حقها، إلى جانب إختبار قدرات المتعلمين.

السؤال الرابع: هل تفضل في هذه الاستراتيجيات استعمال؟

الجدول رقم (03)

استراتيجيات الاستعمال	الإجابة	النسبة المئوية%	الدرجة°
النص كسند تربوي	0	%0	°0
المشاهد والصور	9	%75	°270
النص والإستعانة بالصور	3	%25	°90
المجموع	12	%100	°360

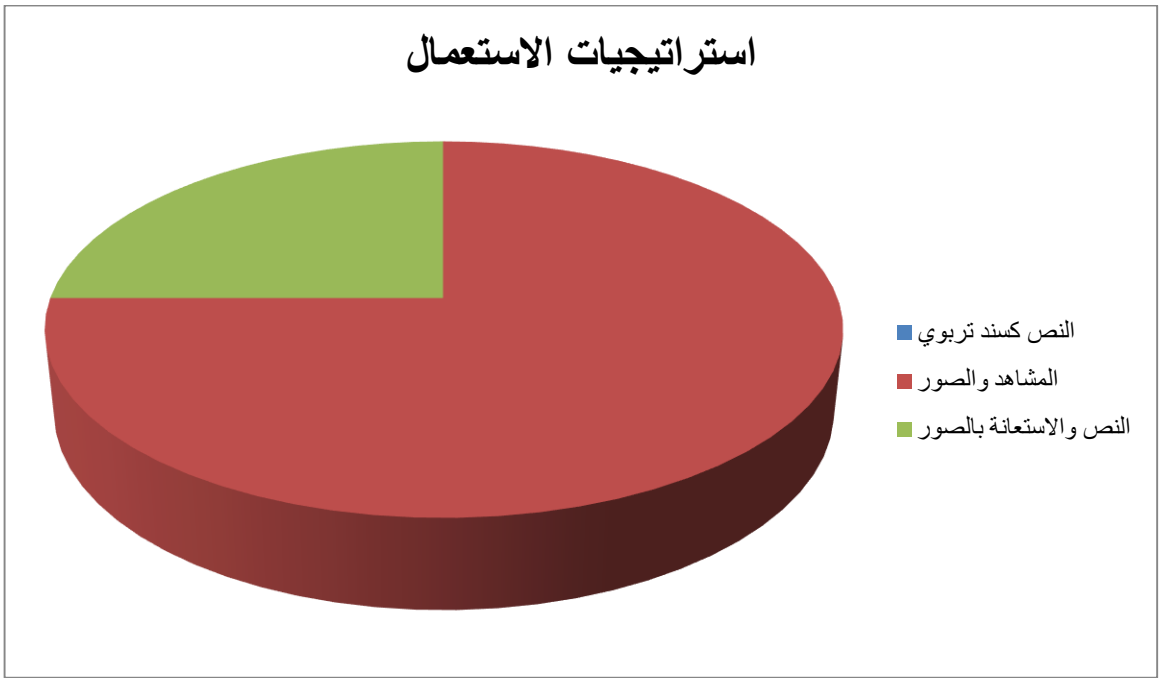

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول رقم (03) أن المعلمين كانت إجاباتهم متباينة ما بين استعمال المشاهد والصور، والبعض كان النص والاستعانة بالصور، ولكن أحسن إستراتيجية هي المشاهد والصور، واستحب المتعلمون على إتباعها لأنها تنقص مخاوف الطفل حول التعلم وإزالة الحرج الذي يشعر به اتجاه الزملاء تخوفا من الوقوع في أخطاء نطقية وكلامية.

السؤال الخامس: هل حضرت ندوات تربوية أو أياما دراسية تهدف إلى تحسين المستوى المعرفي فيما يتعلق بالنطق والقراءة؟

الجدول رقم 04:

حضور الندوات التربوية	الإجابة	النسبة المئوية%	الدرجة°
نعم	2	%16.66	°60
لا	10	%83.33	°300
المجموع	12	%100	°360

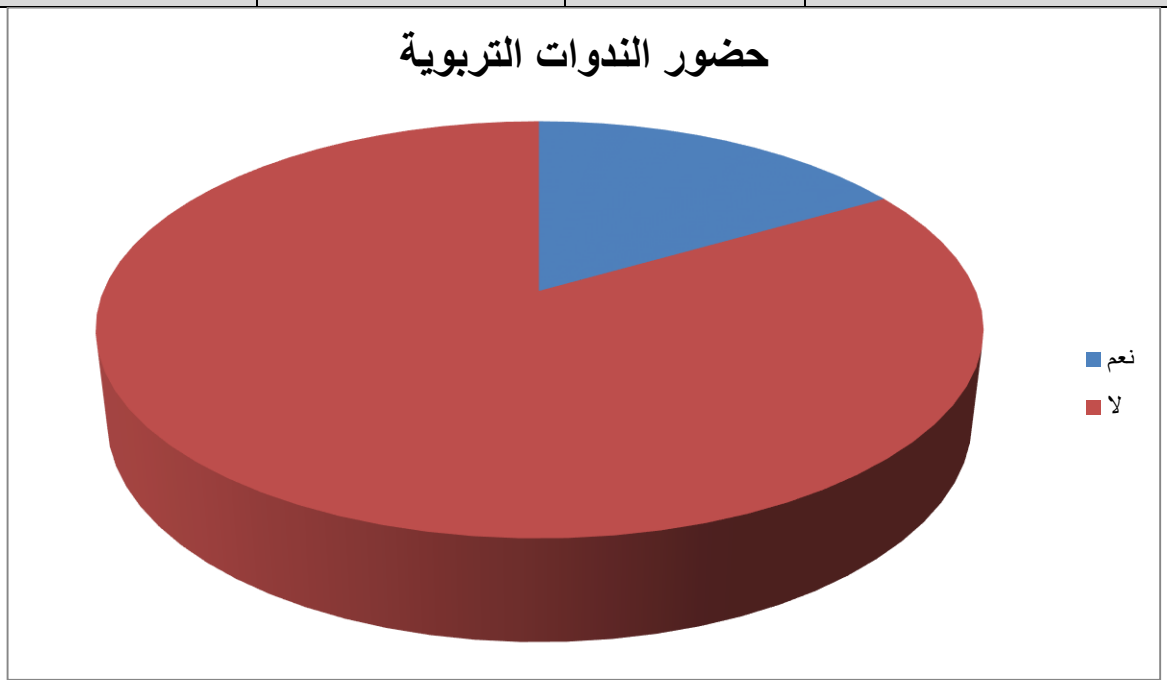

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن إجابات المعلمين بـ "**لا**" أخذ النسبة الدارجة الكبيرة على "**نعم**"، حيث اعتبر المعلمون أن هذه الندوات لا تقيمها لنا المدارس ولا المنظومة التربوية التابعة للولاية، أو حتى المجتمعات وهذا يشكل خلل كبيرة على المعلم بالدرجة

الأولى والمتعلم بالدرجة الثانية، وذلك يعود إلى نقص الإمكانيات واهتمامات المدارس الجزائرية.

السؤال السادس: ما رأيك في مضامين برنامج الطور الأول مقارنة مع الحصص المخصصة للمحادثة والتعبير الشفهي والقراءة؟

الجدول رقم (05):

مضامين برنامج الطور الأول	الإجابة	النسبة المئوية%	الدرجة°
كثيفة	2	%16.66	°60
قليلة	0	%0	°0
مقبولة	10	%83.33	°300
المجموع	12	%100	°360

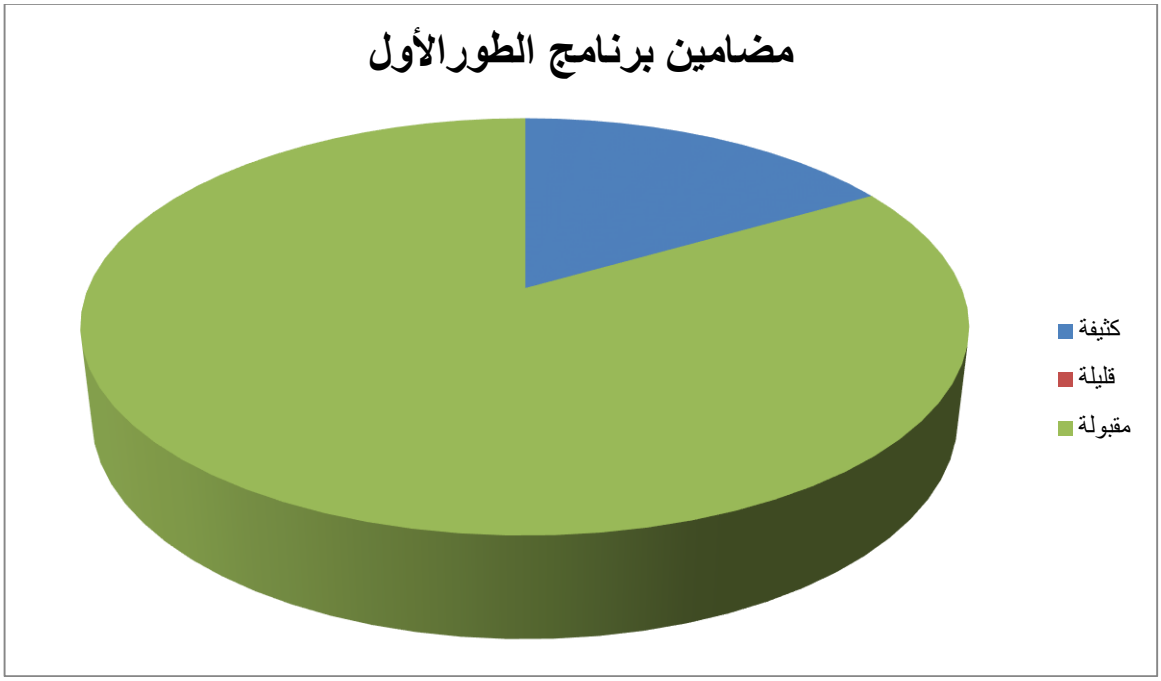

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول والدائرة النسبية أن المعلمين كانت إجاباتهم مقبولة لأنها تساعد المعلم والمتعلم في آن واحد، فحسب رأيهم هذه المضامين المقترحة تساعد مقاومة عيوب النطق والكلام، وبالأخص التعبير الشفهي إلى جانب القراءة وبالتالي نتمكن من معالجتها بطريقة تربوية سليمة.

السؤال السابع: حسب معرفتك هل يتمكن التلاميذ من استيعاب هذه المضامين بنسبة كبيرة؟

الجدول رقم (06):

تمكن التلاميذ من استيعاب المضامين	الإجابة	النسبة المئوية%	الدرجة°
نعم	1	%8.33	°30
لا	11	%91.11	°300
المجموع	12	%100	°360

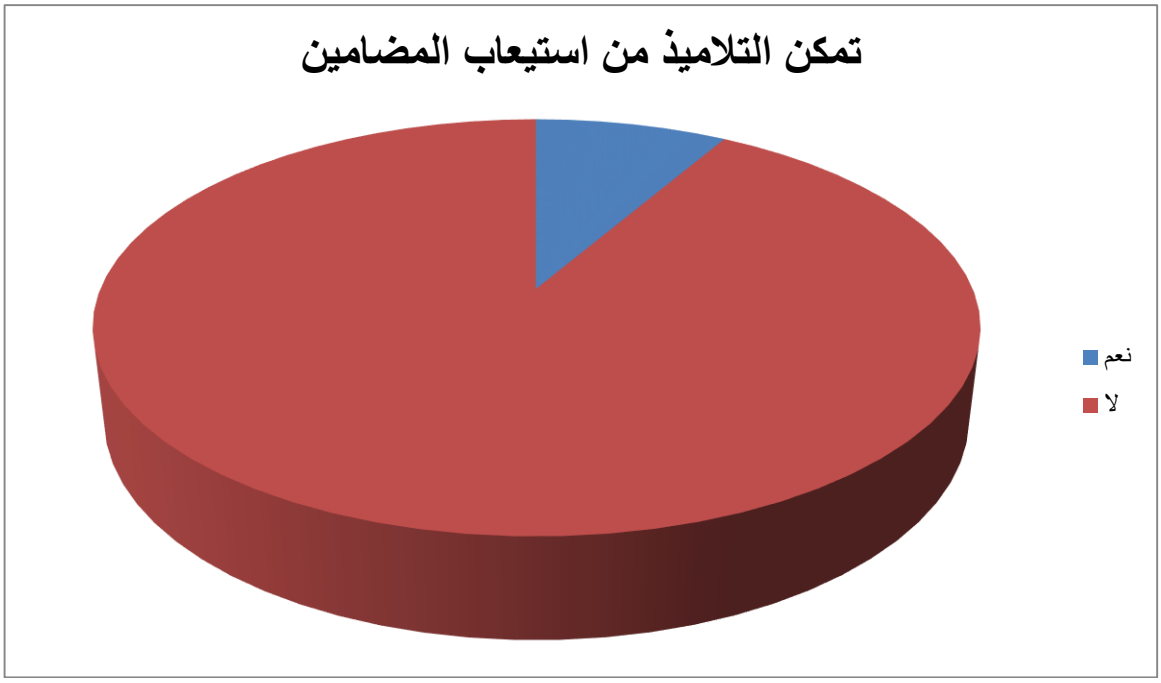

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الإجابات أن جميع المعلمين يراعون نفس الإجابة **(لا)** وهذا لسبب يعوج إلى كثافة البرنامج وقلة الوقت، المنهج المتبع الذي رسموه لتقديم هذه المضامين يتناسب مع المتعلمين الأذكياء ومثال ذلك عملية القراءة (إقرأ النص ثم الجملة ثم الكلمة ثم استخرج الحرف) ولكن التدرج يكون العكس من السهل إلى الأصعب.

السؤال الثامن: أذكر أهم الدروس التي ترى أنها صعبة والتي من الأفضل أن تؤجل له مستويات أخرى.

أ/السنة الأولى: لا توجد بل هي مقبولة وتناسب المتعلم، لكن يوجد عنصر في النشاطات وهو التفكيك (تفكيك كلمة وإعادة تركيبها، هنا يجد الطفل صعوبة)

ب/السنة الثاني: توجد الكثير ولا يمكن إحصائها ولكن أهم شيء يتلقى فيه المتعلم صعوبة هو درس الأسماء الموصولة، وهذا يجب تأجيله إلى السنة الثالثة.

السؤال التاسع: ماهي في نظرك مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل لتنمية مهارة النطق للمتعلم في هذا الطور؟

وكانت مجمل الصعوبات التي رآها المعلمون كالآتي:

مجمل الصعوبات	الإجابة	النسبة المئوية%	الدرجة°
التوقيت	2	%16.66	°60
كثافة البرنامج	3	%25	°90
المنهجية المتبعة	0	%0	°0
عدم كفاءة المعلم	0	%0	°0
عدم ارتياح المتعلم	0	%0	°0
غياب دور الأسرة	5	%41.66	°150
مشاكل نفسية أو عضوية للمتعلم	2	%16.66	°60
المجموع	12	%100	°360

خلاصة الاستبيان:

من خلال ملامستنا للواقع الميداني وتحليلنا لنتائج الاستبيان توصلنا إلى:

1-إجماع معظم الأساتذة على ضرورة وتفعيل مختلف المهارات لدى المتعلم في المرحلة الأولى من التعلم، من بينها مهارة النطق حيث اعتبروها مهارة أساسية في المرحلة الأولى من التعليم.

2-كما توصلنا إلى أن التعبير الشفهي يعتبر من بين الأنشطة التي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارة النطق لدى المتعلم في هذه المرحلة وهذا باتفاق معظم الأساتذة بنسبة 50%

3-من بين الاستراتيجيات الديداكتيكية المناسبة لتدريس مهارة النطق في الطور الأول من التعليم الابتدائي حيث فضلوا في هذه الاستراتيجيات استعمال المشاهدة والاستعانة بالصورة وهذا يساعد على اكتساب المتعلم لمهارة النطق من خلال اتفاق بعض الأساتذة بنسبة 20%.

4-من خلال تساؤلاتنا ومناقشاتنا مع الأساتذة لاحظنا غيابهم وعدم حضورهم لندوات تربوية وأيام دراسية وهذا يهدف إلى عدم تحسين المستوى المعرفي

5- وجود نسبة كبيرة من المتعلمين يعانون من صعوبة الفهم والاستيعاب وهذا ما يشير إلى ضرورة الاستعانة بالمدارس التحضيرية ودور الحضانة والمؤسسات لتقوية كفاءة المتعلم.

خاتمة

خاتمة

تناولنا في هذا البحث موضوعا في غاية الأهمية، حاولنا من خلاله الكشف عن مهارة النطق ودورها في اكتساب اللغة لدى التلميذ في الطور الأول من التعليم الابتدائي، حيث كان الهدف من هذه الدراسة الكشف قدر المستطاع على أهم الصعوبات والعوائق التي تواجه المتعلم في هذا الطور، وفي الأخير توصلنا في المستوى النظري والتطبيقي إلى النتائج التالية:

– اللغة تعتبر ظاهرة إنسانية عامة تشكل الوعاء العام للمجتمع بكل ما تحمله من زاد عبر مسيرة حياته.

– مختلف الصعوبات التي يواجهها المتعلم خلال المرحلة الأولى من التعلم نطق الحروف في نطق الكلمات.

– الدور الكبير الذي تلعبه مهارة النطق في اكتساب اللغة لدى المتعلم في المرحلة الأولى من التعلم، حيث أن لكل طفل كيان وتركيب خاص به، وهي تختلف من طفل لآخر.

ومن خلال دراستنا للميدان التربوي واحتكاكا بالعديد من الأساتذة لاحظنا إجماع معظم ألأساتذة على ضرورة تفعيل وتنمية مختلف المهارات لدى المتعلم في المراحل الأولى من التعلم بوصفها تشكل اللبنة الأولى والقاعدة الأساسية للمتعلم.

كما لاحظنا تنويه بعض الأساتذة بضرورة مواجهة الصعوبات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطفل في هذه المرحلة.

يدعو المنهاج التربوي للطور الأول من التعليم الابتدائي على استخدام استراتيجيات فعالة وطرائق حديثة تساهم في تنمية مختلف المهارات اللغوية بيسر وسهولة.

كما توصلنا أيضا من خلال الاستبيان إلى أن التعبير الشفهي يعتبر من بين الأنشطة التي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارة النطق لدى المتعلم في الطور الأول حيث نلاحظ أن أغلبية المعلمين كانت إجاباتهم بأنها تساهم في تنمية مهارة النطق بنسبة 66.66%.

غير أن هناك من يرى بأن القراءة لا تساهم في تنمية مهارة النطق وكانت نسبتهم قليلة قدرت بـ 25%.

إضافة إلى ذلك في السؤال المقدم للمعلمين كانت ملاحظتنا أن أهم الاستراتيجيات الديداكتيكية في تدريس مهارة النطق في الطور الأول من التعليم الابتدائي هي النشاطات حيث تجاوزت نسبتها 50%، لكن هناك من كانت لدبه نظرة أخرى بأن الاستراتجيات المناسبة هي الطرائق.

أما الفئة القليلة من المستجوبين يرجحون بأن المعينات هي من بين أهم الاستراتيجيات وذلك بنسبة قليلة جدا تراوحت ما بين 8.33%.

ومن خلال نظرتنا لهذه الاستبيانات فقد توصلنا إلى أن النشاطات لها أهمية كبيرة وذلك في بناء الاستراتيجيات الديداكتيكية في تنمية مهارة النطق.

كما لاحظنا من خلال تحليلنا للاستبيانات أن هناك وجود نقص وغياب وحضور الأساتذة المؤطرين لندوات تربوية أو أيام دراسية تهدف إلى تحسين المستوى المعرفي للمتعلم في ما يتعلق بالنطق والقراءة.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش

I-قائمة المصادر:

المعاجم:

1- ابن منظور : لسان العرب، مادة: لغو، تحقيق خالد رشد القاضي، دار الصبح وديسوفت، بيروت-لبنان، الدار البيضاء، ط1، 2006،

لسان العرب، دار صادر، بيروت (د.ت) ط1. ج5.

لسان العرب-تحقيق: خالد الرشيد قاض، دار البيضاء، بيروت-لبنان ط1، ج14، باب النون.

II-قائمة المراجع:

1-باللغة العربية:

أ-الكتب:

1- أحمد عبد الكريم الخولي : اكتساب اللغة، نظريات تطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2013-2014م.

2-إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الوراق للنشر والتوزيع ط2011.

3- أبو خلدون ساطع الحصري: اللغة والأدب وعلاقتهما بالقومية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1985م.

4-بكداش كمال، مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه.

5-توفيق الطويل : الفلسفة الخلقية نشأتها وتطورها، دار النهضة، لقاهرة، 1960م.

6-محمد فؤاد الحوامدة، جامعة اليرموك، دار اليرموك، دار المسيرة عمان، ط1 .

7-حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة-منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب-وزارة الثقافة-دمشق ط2011.

8-خير الدّين هنّي -مقاربة الدريس بالكفاءات- مطبعة ع/بن -الجزائر- ط2002م.

9-رشدي طعيمة: نحو أداة موضوعية لتقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" المجلة العربية للدراسات اللغوية معهد الخرطوم الدولي، المجلد الأول العدد الثاني، فبراير.

10-السيد محمد أبو هاشم: سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق للنشرو التوزيع القاهرة 2002م.

11-عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1984.

12-عبد الفتاح القرشي : سيكولوجية القراءة، معهد التربية للمعلمين، الكويت، ط1979.

13-عفيف البهسني: علم الخط والرسوم، دار الشرق للنشر، سوريا، ط1، 2004م، ص18.

14-محمد الصّالح حثروبي-الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الإبتدائي-دار الهدى-عين مليلة الجزائ.

15-محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط 2014.

16-نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا، أكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن 2009م.

17-وجيه المرسي أولين، ساحة النقاش، فكر تربوي متجدر، الموقع التربوي.

ب-القوانين واللوائح

1-قانون التوجيهي للتّربية الوطنية (الفصل 2 من الباب الأوّل).

ج-المجلات

1-وفاء محمد كامل : البنيوية في اللسانيات ، مجلة عالم الفكر .

د-مواقع الانترنت:

1-وجيه المرسي أولين، ساحة النقاش، فكر تربوي متجدر

kenana**online**.com/users/wageehelmorssi

2- أيفي مزيدة بخاري، اكتساب اللغة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أندنويسيا، 2013م.

http://evimuzaiyidah.blogspot.com/2014/04/blog-post.html

2-باللغة الفرنسية:

-الكتب:

[1] Sternberg, R. (2003). Cognitive Psychology. (3rd) Edition. Thomson- Wadsworth, Australia

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة.....	أ-ج
الفصل الأول: مهارة النطق اكتسابها وتدريبسها.....	5
ا-اكتساب اللّغة في المراحل الأولى من التعلّم.....	5
1-مفهوم اللّغة.....	5
لغة.....	5
مفهوم اللغة اصطلاحا.....	6
2-خصائص اللغة.....	7
3-أهمية اللغة.....	8
4-مرحل النمو اللغوي.....	9
المرحلة الأولى: مرحلة النمو الحسي الحركي sensorimotor	9
المرحلة الثانية: مرحلة ما قبل المفاهيم (ما قبل العمليات) proportionnel.....	9
المرحلة الثالثة: مرحلة المفاهيم أو العمليات العقلية الواقعة opérationnel stage.....	9
المرحلة الرابعة: مرحلة العمليات العقلية الشكلية formal opérationnel ressoning.....	10
5-نظريات التعلم.....	10
5-1-نظرية التعلم السلوكية.....	11
5-2-النظرية اللغوية العقلية لـ"تشومسكي".....	12
5-3-نظرية العلوم الجيشطالتية.....	13
1-مفهوم المهارات اللغوية وتصنيفاتها.....	14
2-تصنيفات المهارات اللغوية.....	14

2-1- مهارة الاستماع..... 16
2-2-مهارة القراءة..... 17
2-3-مهارة الكتابة..... 18
2-4-مهارة النطق..... 19
2-4-1- تعريف مهارة النطق..... 19
أ- لغة..... 19
ب-اصطلاحا..... 19
2-4-2-أعضاء النطق..... 20
2-4-3-أهمية النطق..... 22
2-4-4-أسباب واضطرابات (عيوب) النطق..... 23
-1-أسباب عيوب النطق..... 23
أ-الأسباب العضوية..... 23
ب-الأسباب النفسية..... 24
2-اضطرابات النطق كعائق للمتعلم..... 24
أ-الحذف..... 24
ب-الإبدال..... 24
ج-التحريف..... 24
د-الإضافة..... 25
3-اضطرابات النطق لذوي الشلل الدماغي..... 25
أ-شلل عضلات النطق..... 25
ب-الخلل في اختيار وتتابع الكلام(اللابراكسيا)..... 25
ج-فقدان النطق..... 26
4-كيفية معالجة عيوب النطق..... 26
أ-العلاج البيئي..... 27

ب–العلاج النفسي..... 27
ج–العلاج الجسمي..... 27
الفصل الثاني: تعليمية النطق في الطور الأول من التعلم..... 29
I–المرحلة الابتدائية (المهام – التنظيم – الخصائص)..... 29
1–مهام المرحلة الابتدائية..... 29
ب–مهمّة التّنشئة الاجتماعية..... 29
ج–مهمّة التّأهيل..... 30
2–تنظيم أطوار مرحلة التّعليم الابتدائي..... 30
أ–الطور الأول..... 31
ب–الطور الثاني..... 31
ج–الطور الثالث..... 31
3– الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التعليم الابتدائية..... 32
أ–المجال الحسي الحركي..... 32
ب–المجال العقلي..... 32
ج–المجال الانفعالي..... 33
د) المجال الاجتماعي..... 33
هـ) المجال اللغوي..... 34
4–أهداف تدريس اللّغة في الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي 34
II-المبادئ العامّة لتعليمية الأنشطة المقرّرة الطور الأوّل:..... 35
1–التّدرّج..... 35
2–التّركيز على الكيف..... 36
3–التّوزيع..... 36

–تحليل النماذج..... 38–41

الاستبيان..... 42-51
خاتمة..... 53
قائمة المصادر والمراجع..... 56
فهرس..... 60